

# السُّؤالُ التُّرُكِيُّ

المعروفة بـ (طِبُّ الإِمَامِ الرِّضَا (ع))

تحقيق

محمد مهدي نجف



السَّالَةُ الْاَزْهَبِيَّةُ

مطبعة الخياط ورفيقه

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

# السُّؤالُ الزَّهْبِيُّ

المعروفةُ بِ (طِبِّ الْأِمَامِ الرَّضَا (ع))

تحقيق

محمد مهدي نجف

# تقديم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما كان المتعارف عند تحقيق المخطوط التعريف بالمؤلف والكتاب تعريفاً يتناسب وحجم المخطوط كماً وكيفاً ، ليكون تقديماً بين يدي القارئ الكريم ، فحري بنا أن تكون مقدمتنا هذه مختصرة .

ماذا أقول ، وما عسى الكاتب أن يكتب، والبيان أن يحيط في تعريف واي من أولياء الله ، ووصي من أوصيائه ، وامام من أئمة في أرضه ، سليل النبوة ، ومعدن الرسالة ، وينبوع العلم ، ثامن الأئمة ، الامام الرضا علي بن الامام الكاظم موسى بن الامام الصادق جعفر بن الامام الباقر محمد بن الامام السجاد زين العابدين علي بن الامام الشهيد بكر بلاء الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليهم أفضل الصلاة والسلام .

هيهات هيهات ، ضلت العقول ، وتاهت الاحلام ، وحارت الالباب ،  
وحصرت الخطباء ، وكلت الشعراء ، وعجزت الادباء ، وعيبت البلغاء ، في  
وصف شأنه ، وأقرت بالعجز والتقصير . فذكره قيس من نور الله يهدي المستنير  
به نحو السبيل الاقوم ، وقدسية لاتضارعها قدسية ، وعصمة متوارثة : امام بعد  
امام .

فهو علم الهدى ، والمثل الاعلى في العلم والورع والتقى ، والحلم  
والاخلاق ، كرس حياته الطاهرة لاعلاء كلمة الاسلام ، وتاريخه حافل بجلائل  
الاعمال . انطلقت أعماله عن عقيدة وايمان ، استهدفت اصلاح أمة جده خاتم  
النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ، الذي أرسله الله سبحانه وتعالى  
منقذاً لعباده من الظلمات الى النور .

وقد أجاد الحسن بن هانئ المعروف بأبي نؤاس حين عوتب على الامساك  
عن مديحه حيث قال :

قيل لي أنت أوحده الناس طراً  
في فنون من الكلام النبيه  
لك من جوهر الكلام بديع  
يثمر الدر في يدي مجتنيه  
فعلام تركت مدح ابن موسى  
والخصصال التي تجمعن فيه  
قلت لا أهتمدي لمدح امام  
كان جبريل خادماً لابيهِ<sup>(١)</sup>

---

(١) أنظر كشف الغمة ٣/ ١١١ ، مرآة الزمان ٩/ ٢٢٢ أ .

## ولادته ووفاته :

ولد عليه السلام في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة النبوية<sup>(١)</sup> . وقال الشيخ المفيد قدس سره : كان مولده عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(٢)</sup> .

وتوفي مسموماً بطوس ، في قرية يقال لها سناباد ، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي ، في القبة التي دفن فيها الرشيد ، الى جانبه مما يلي القبلة ، وذلك في أول سنة ( ٢٠٣ ) هـ<sup>(٣)</sup> . وقد تم عمره الشريف تسعاً وأربعين عاماً وستة أشهر ، أو خمساً وخمسين عاماً على ما ذكره الشيخ المفيد . وكانت مدة امامته عليه السلام وقيامه بعد أبيه عشرين عاماً .

ولما كانت شخصية الامام الرضا عليه السلام متشعبة الجوانب أسمى من أن يحيط بها بيان ، تركت الخوض في خضمها لاصحاب الموسوعات التاريخية من ذوي الاختصاص .

## من خلال الاحداث :

من الضروري أن نجد العلاقة بين امامنا الرضا عليه السلام ، الذي عاش جل حياته بيثرب ، وبين عبدالله بن هارون الرشيد الخليفة العباسي المعروف بالمأمون من خلال الاحداث .

(١) عيون أخبار الرضا : ١٨ .

(٢) ارشاد المفيد : ٣٤١ .

(٣) تاريخ اليعقوبي : ١٩٣/٣ ، مرآة الزمان : ١٢٢/٩ .

لقد عاصر الامام عليه السلام ستة من خلفاء بني العباس ، وهم : المنصور ،  
والمهدي ، والهادي ، والرشد ، والامين ، والمأمون . وكانت البلاد الاسلامية  
آنذاك تتمخض عن ثورات علوية متتالية ، فكلما قضى على واحدة منها قامت  
الآخرى .

وكان المأمون يعيش خضيم تلكم الاحداث السياسية ، الا أنه بدهائه وسعة  
حيلته ، رأى أن يجنح للاكثرية الساحقة في البلاد ، وتسخيرها لاغراضه .  
فأشخص عميد البيت العلوي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من  
مدينة جده صلى الله عليه وآله الى مرو عاصمة ملكه ، لما رأى من فضله البارع ،  
وعلمه النافع ، وورعه الباطن والظاهر ، وتخليه عن الدنيا وأهلها وميله للآخرة  
وايثاره لها ، وبعد أن أيقن أن الناس عليه متفقة ، عقد له ولاية العهد من بعده ،  
فأطلقاً بذلك غضب العلويين .

كان اشخاصه عليه السلام على يد رجاء بن أبي الضحاك ، وأمره المأمون  
أن يترك طريق الكوفة وقم ، ويأخذ به طريق البصرة والاهواز وفارس حتى  
يوافى مرو<sup>(١)</sup> .

ولما وصل الامام عليه السلام الى نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء ، فاذا  
بمحمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وعدة  
من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته لطلب الحديث منه ، والرواية عنه ، والتبرك  
به ، فأجابهم لذلك ، ثم سار متوجهاً الى مرو ، فتلقاها المأمون بنفسه وأعظمه<sup>(٢)</sup> .  
ثم جرت بين الامام عليه السلام والمأمون خطابات كثيرة في أمر الخلافة  
والولاية ، حتى اضطر الامام لقبول ولاية العهد . فكتب المأمون نص الولاية

(١) عيون أخبار الرضا : ١٤٩/٢ .

(٢) مرآة الزمان : ١٥/٩ .



بيده ، نذكر منها قوله . . . واني لم أزل منذ أن أفضت الي الخلافة أنظر من أقلده أمرها ، وأجتهد من أوليه عهدما ، فلم أجد في العالم من يصلح لها ، وينهض بأعبائها الا أباالحسن علي بن موسى الرضا . . . الخ<sup>(١)</sup> .

كما أمر المأمون الولاية والقضاة والقواد وولد العباس ببيعة الامام عليه السلام ، فبويح « ع » لليلتين خلتما من شهر رمضان ، في السنة الاولى بعد المأتين من الهجرة ، وأمر المأمون الناس بلبس الخضرة شعاراً للعلويين بدل السواد ، وكتب بذلك السى الافاق ، وأخذت البيعة فيها للامام عليه السلام ، ودعي له على المنابر ، وضربت الدينانير والدرهم باسمه<sup>(٢)</sup> .

حتى اذا هدأت البلاد ، وتغاب المأمون على الثائرين والمناوئين لسلطانه في كل مكان استطاع أن يصنع بولي عهده ماكان يخفيه .

وقد تكللت فترة ولاية العهد هذه بمناظرات ومحاججات كثيرة في مختلف العلوم والفنون مع جهاذة العلم والمعرفة آنذاك ، وكانت تعقد تلك المناظرات بأمر وحضور المأمون ، فأفحم الامام عليه السلام كل من ناظره وحاججه . فظهر للناس فضله وعلمه ، وأحقته بالخلافة .

### تاريخ الرسالة الذهبية :

في حدود تباعي واستقرائي لبعض المصادر التاريخية المتوفرة لم أعثر على تاريخ اصدار هذه الرسالة ، لكن يمكن تحديد الفترة الزمنية التي أرسلت فيها - كما رواها ابن جمهور في سندها الاتي - أنها كانت بعد اشخاصه عليه السلام من المدينة المنورة ، أي بين سنة ( ٢٠١ - ٢٠٣ ) هـ .

(١) المصدر السابق .

(٢) تاريخ البعقوبي : ١٨٩/٣ .

## محتوى الرسالة :

لقد أراد المأمون معرفة أصول حفظ صحة المزاج ، وتديره بالاغذية والاشربة والادوية مستقاة من منبعها العذب ، فطلب من الامام عليه السلام بيان ذلك ، وكرر الطلب ، فكتب اليه هذه الرسالة ، فلما وصلت الى المأمون أمر بأن تكتب بماء الذهب .

ولعل أهم مايطوف في ذهن القارئ حول أهمية هذه الرسالة وماتعنيه دلالتها التاريخية انها تمثل مرحلة تاريخية تتعلق بفن الطب وتطوره في العصر الاسلامي الاول ، فهـي تكشف للمعنيين بالطب وتاريخ تطوره عبر العصور غزارة علمه عليه السلام ، وسعة اطلاعه .

ومن خلال هذا المنطلق أمكنني تقديم دراسة مسهبة للرسالة الذهبية مقسماً ايابا الى عدة فصول .

لقد جاءت هذه الرسالة بمجموعة من النصائح والارشادات الطبية العامة القيمة ، والتي كانت حصيلة تجاربه عليه السلام مضافاً اليها ما سمعه عن آبائه عليهم السلام ، من أقاويل القدماء أيضاً . كما أشار الى ذلك بقوله عليه السلام في مستهل رسالته : « عندي من ذلك ماجربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام ، مع ماوقفتني عليه من مضى من السلف مما لايسع الانسان جهله ولايعذر في تركه » .

ففي الفصل الاول : نرى الامام عليه السلام قد سبق علماء الطب في العصر الاسلامي في العديد من الاراء والاكتشافات التي أصبحت الاساس الرئيس في التجارب الطبية ، بل يمكن القول بأنها النواة الاولى لاراء الاطباء فيما بعد . فكان عليه السلام أول من شبه جسم الانسان بالمملكة الصغيرة المتكاملة ،

فقال : ان هذه الاجسام أسست على مثال الملك . فملك الجسد هو مافي القلب ،  
والعمال العروق في الاوصال والدماغ ، وبيت الملك قلبه ، وأرضه الجسد ،  
والاعوان : يده ورجلاه وعيناه وشفته ولسانه وأذناه . وخزائنه : معدته وبطنه  
وحجابه وصدرة .

وليس المهم في هذا الوصف الرائع التشبيه بالملك والمملكة وانما المهم  
فيه دلالة هذا التشبيه على معرفته عليه السلام بتشريح أعضاء الجسم الرئيسة ،  
وفلسجة كل عضو منها .

فاستهل عليه السلام بتشبيه القلب وما فيه بمثابة الملك في رعيته ، فكما أن  
الملك هو الشخص الاول والحاكم الرئيس في تسيير أمور المملكة كذلك جعل  
القلب وما فيه الأساس في بقاء الحياة الانسانية ، فمتى توقف القلب عن العمل  
توقفت الحياة في سائر الجسد .

كما مثل عليه السلام المجموعة المتكاملة من الشرايين والاوردة والشعيرات  
الدموية ، والتي أسماها بالعروق ، ومن جميع الاوصال وما يصير سبباً لوصول  
مفاصل البدن ، وبها تتم الحركات الارادية واللا ارادية المختلفة ، ومن الدماغ  
الذي يعتبر المركز الاول للاحساس في الجسم . مثل هذا وذلك بالعمال لادارة  
شؤون هذه المملكة ، وهم الجنود الامناء الاوفياء لها . فهم يحافظون على  
المملكة بجميع أجزائها من المؤثرات الخارجية .

كما شبه الجسد بكامل أعضائه وأجزائه بأرض هذه المملكة . ثم أوضح  
عليه السلام بتمثيله الرائع فلسجة كل عضو من أعضاء الجسم ، وما يقوم به من  
الوظائف المهمة ، فأشار الى اليدين ووصفهما بأعوان الملك : يقربان ما يريد  
ويبعدان ما يرفض . وان الرجلين ينقلانه من مكان لآخر حسب رغبته ، وطوع

ارادته . كما وصف العينين بالسراج ، حيث لا يمكن البصر بدون سراج ، فبهما ينظر القريب والبعيد . أما الاذنان فهما المصدر المهم لاستقبال المعلومات من الخارج ، كما أن اللسان بمعونة الشفتين والاسنان ، هو الاداة المعبرة عن ارادة الملك .

ثم استطرق عليه السلام في تشبيه جوف الانسان وما يحويه من صدر ومعدة وأمعاء وتوابعهما بالخزانة ، فمنها يتزود الانسان بالغذاء والمواد الحيوية الاخرى فما أعظم هذه المملكة الصغيرة المحتوى ، العظيمة التكوين !! فتبارك الله أحسن الخالقين .

وفي نهاية هذا الفصل أوضح عليه السلام تأثير الفرح والحزن وغيرهما من العوارض الخارجية على الوجه ، وبيان مركز كل منهما .

وفي الفصل الثاني جاءت ارشاداته عليه السلام في كيفية تناول الغذاء والشراب من حيث الكيف والكم ، كل ذلك حفاظاً على صحة البدن ، فأبدى نصحه في تناول الغذاء : كل حسب طاقته وقدرته ومزاجه ، مع مراعاة الزمان والمكان ، لغرض استمرار الغذاء بصورة صحيحة ، والاستفادة منه على النحو الافضل . لان الاخلال في المأكل والمشرب سواء كان بزيادة أم نقصان يكون السبب في العديد من الامراض ، كما في الحديث الشريف : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

أما في الفصل الثالث فقد أشار عليه السلام على المأمون بصنيع نوع خاص من الشراب ، كثير الفوائد ، سهل الهضم ، لاستعماله بعمد طعامه ، وليس المقصود هو شخص المأمون وحده ، بل كل من أراد الحفاظ على صحته .

وقد احتوى هذا الشراب على القيمة الغذائية العالية ، لما فيه من العناصر

المهمة : من سكريات ونشويات وفيتامينات وغيرها من المواد الرئيسة المولدة للطاقة ، مع مراعاة الشروط الصحيحة والاساسية في تحضيره .

ويمكن القول بأن امامنا الرضا عليه السلام قد سبق العلماء في تعريف الماء العذب ، فعرفه بأجمل تعريف ، وأوجز وصف بقوله : « ماء أبيضاً برافاً خفيفاً وهو القابل لما يتعرضه على سرعة من السخونة والبرودة ، وتلك الدلالة على صفاء الماء » .

كما سبقهم أيضاً في معرفة أضرار الغليان على العديد من العناصر الغذائية كاتلاف بعض الفيتامينات ، وطيران بعض العناصر السريعة التبخير في الغذاء والشراب .

وجاء تأكيد الامام عليه السلام في الفصل الرابع على عدم الافراط في استعمال الشراب بعد الطعام مبيناً ما يترتب عليه من أضرار على المعدة ، وبالتالي على سائر الجسد .

ولم يكتف «ع» بذلك بل أكد على تأثير الافراط في تناول بعض المواد الغذائية وأضرارها أيضاً ، فقال : « وكثرة أكل البيض وادمانه يورث الطحال ورياحاً في رأس المعدة ، والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهاز وأكل اللحم النيء يورث الدود في البطن ، وأكل التين يقمل الجسد اذا أدمن عليه » ثم قال : « والاكثر من أكل لحوم الوحش والبقر يورث تيبس العقل ، وتحبير الفهم ، وتلبد الدهن ، وكثرة النسيان » .

وقد استهل الإمام «ع» الفصل الخامس في بيان الوقاية من الامراض التي قد تحدث من تغيير الهواء المفاجيء - كما يحدث ذلك في الحمام - فقال عليه السلام : « واذا أردت دخول الحمام ، وأن لاتجد في رأسك ما يؤذيكَ فابدأ

عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حار ، فأنت تسلم بإذن الله تعالى من وجع الرأس والشقيقة » .

وجاء تقسيمه لبوت الحمام بأوجز تقسيم ووصفه بأحسن وصف ، بقوله :  
« البيت الاول بارد يابس ، والثاني بارد رطب ، والثالث حار رطب ، والرابع حار يابس » .

ثم أشار عليه السلام الى منفعة الحمام للجسد من الناحيتين التشريحية والفلسفية ، فأبدى نصحه في استعمال الادهان والعقاقير قبل وبعد دخول الحمام لترطيب وتلطيف الجلد والاعضاء ، لان للجلد اهمية عظمى في التخلص من عدد لا يستهان به من المواد السامة ، فتنقية الجلد وفتح مسامه وتلطيفه من الامور المهمة للانسان .

وقد جاءت تعليماته ونصائحه الطبية القيمة العامة في الفصل السادس حفاظاً على صحة وسلامة الاجهزة الداخلية بصورة عامة ، فنصح بعدم حبس البول والمني ، وعدم اطالة المكث على النساء وقاية للجهاز التناسلي مما قد يعرض عليه بسبب ذلك من أخطار . ثم كرر النصح بالعناية التامة بالقم وملحقاته ، لاهمية موقعه الحساس .

كما نصح بعدم استعمال الماء بين الطعام ، لتأثيره ضعف المعدة بقوله :  
« ومن أراد أن لا تؤذيته معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ ، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعفت معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، فانه يصير في المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام » .

وأوضح كيفية الاستلقاء عند النوم رعاية للجهاز الهضمي .

كما اهتم عليه السلام أيضاً بالجهاز العصبي ، لاهمية ذلك ، فأبدى النصح

لمن أراد الزيادة في قوة المحافظة بأن يأكل الزبيب وغير ذلك ، كما يأتي في محله .

ثم جاءت ارشاداته عليه السلام في الفصل السابع من هذه الرسالة الذهبية للمسافر خاصة ، فأوصى بالاحتراز من بعض الامور التي تضطره طبيعة السفر اليها ، كاختلاف المأكل والمشرب وغيرها .

فنصح بالاحتراز من السير في الحر الشديد وهو ممتلىء الجوف مؤكداً أضراره على الجسم . كما نصح بمزج ماء كل بلد يسافر اليه بماء أو طين بلده الذي ولد فيه موضحاً فوائد ذلك . ثم كرر نصائحه باستعمال المياه العذبة ، وفرق بين المياه العسرة والثقيلة في الاستعمال .

ثم اختص الفصل الثامن بقوى النفس ، وانها تابعة لمزاجات الابدان ، ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء ، فاذا برد مرة ، وسخن أخرى تغيرت بسببه الابدان .

فالامام عليه السلام قسم جسم الانسان الى طبائع أربع : « الدم والبلغم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء » . ثم خص الاعضاء الرئيسة بالجسد كل عضو بواحد من هذه الطبائع الاربع ، فقال عليه السلام : « ان الرأس والاذنين والعينين والمنخرين والانف والفم من الدم » مشيراً الى أن الرأس هو محل الاحساس والادراك ، وأنه مركز العروق والشرايين المؤدية الى أجهزة الجسم ولغزارة الدم في دورتها فقد وصفها بأنها من الدم .

كما خص البلغم والريح بالصدر ، لاجتماع البلاغم فيه من الدماغ وسائر الاعضاء ، ويكثر الريح فيه بالاستنشاق المستمر .

وخص الشرايين - وهو الجهاز الهضمي وتوابعه - بالمرارة الصفراء لقربها

من الصفراء أولانها داخله في تكوينه .

وأخيراً خص أسفل البطن بالمرّة السوداء إشارة الى سواد الطحال . وهو يشمل أيضاً الكلى والمجاري البولية والتناسلية وغيرها .

واهتم عليه السلام في الفصل التاسع براحة الانسان مستضيئاً بقوله تعالى : « قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون »<sup>(١)</sup> ليأخذ المخلوق فيه قسطاً من الراحة في جو هادى ، وليعوض قواه المفقودة في عمله .

فجاءت نصائحه في كيفية النوم ، حين يستلقي الانسان على فراشه . وبه يكون سكون الحواس الظاهرة ، وبه يستكمل هضم الطعام ، والافعال الطبيعية للبدن .

وكرر عليه السلام في الفصل العاشر اهتمامه بصحة الاسنان ، وأوضح بعض التعليمات الضرورية في الحفاظ عليها من المؤثرات الخارجية ، والنصح بعنايتها والاهتمام برعايتها . فأوصى باستعمال بعض المواد النافعة للاسنان والمجلية لها .

وقد قسم امامنا عليه السلام في الفصل الحادى عشر أحوال الانسان وقواه الجسمانية حسب الفترات الزمنية الى أربعة أقسام : - الاولى فترة الصبا ، وتكون في الاعوام الخمسة عشر الاول ، تليها فترة الشباب حتى يبلغ السن الخامسة والثلاثين ، فيكون بعدها سن الشيخوخة حتى يتم الستين من العمر ، تليها فترة الهرم والذبول ويكون الجسم فيها في ادبار وانعكاس ما عاش .

ثم أوضح فوائد الحجامة ، وأوقانها ، وشروطها الصحية في الفصل الثاني

---

(١) سورة القصص : ٧١ .



عشر مشيراً الى مواضع الفصد ، والحجامة في البدن ، مبيناً العوامل المساعدة في تخفيف آلامها ، وطرق عملها ، كما أكد في ختام بيانه في هذا الفصل على بعض الاضرار والاعراض التي قد تحدث من استعمال بعض المضادات أثناء الحجامة أو الفصد ، وكيفية الوقاية منها .

وقد اشار امامنا عليه السلام في الفصل الثالث عشر الى عدم توافق تراكيب بعض المواد كيميائياً ، مما يعرض البدن لاجتماعها ، في بعض الاحيان الى مخاطر واضرار قد تؤدي نتائجها الى الهلاك .

فقد أشار في بعض فقرات هذا الفصل الى اسباب بعض الامراض التي قد يكون أحد اسبابها التضاد في اختلاطات الامعاء وتعفنتها .

واختتم عليه السلام هذه الرسالة الذهبية بأداب الجماع ، مشيراً الى الشروط الصحية الواجب اتباعها ، والتي قد يؤدي اهمالها الى امراض أو عسل غير محمود ، موضحاً أهمية التوافق والانسجام بين الجنسين ، وضرورة الملاعبة والملاطفة قبل الجماع ، مشيراً الى احدى المراكز الحساسة والمؤثرة في اثاره الغريزية الجنسية عند المرأة ، لكي يحرز كل منهما نصيبه من هذه العملية الحساسة .

كما حذر من مجامعة النساء في فترة الحيض ، مستضيئاً بقوله تعالى : « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن . . . »<sup>(١)</sup> .

وكانت لمساته الاخيرة في ابداء نصحه بالالتزام بهذه الارشادات والتعليمات والتحذير من اهمالها .

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

## منهج التحقيق :

لما كان الغرض من تحقيق المخطوط هو اخراج نص صحيح جامع ، مع ارجاع الاقوال والاراء المذكورة فيه الى مصادرها الاولية ، وليس المهم فيه الالتزام بالامور الشكلية التي يلتزم البعض بها ، كالاشارة الى بعض الفروق البسيطة والتي قد تحدث احياناً من تكرار النسخ ، أو من سقطات النساخ ، أو لاختلاف معرفتهم ، أو لبعض تصرفاتهم في الاصول المنقولة عنها والتي لانضر بالمعنى ، فانه تطويل بلاطائل .

ومن أجل ان يستوفي العمل بعض شروط الابانة والتوضيح نعرّف النسخ التي كانت موضع التحقيق ، والتي احتفظت بها (مكتبة الامام الحكيم العامة) في النجف الاشرف ضمن خزانتها الخطية القيمة بما يلي : -

١ - النسخة الخطية الاولى والتي رمزنا لها بالحرف (أ) : فهي أقدم النسخ الخطية التي عثرت عليها لحد الان بعد مطالعة اكثر فهارس المخطوطات المتوفرة. كتبها عبد الرحمن بن عبد الله الكرخي ، وفرغ من نسخها في التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة ( ٧١٥ ) هـ . في ستة اوراق بحجم ١٩/٥ × ١١ سم. في كل صفحة ٢٧ سطرأً × ٩ سم. ضمن مجموع تحت رقم (٢٣٧). واعتزازاً بهذه النسخة أحببت ان أضعها كاملة في صدر هذا الكتاب .

٢ - النسخة الخطية الثانية والتي رمزنا لها بالحرف (ج) : كتبها عبد الواسع ابن حاج محمد حسين مهماندوسي ، وفرغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة ، خامس ربيع الثاني ، من شهور السنة السادسة عشرة بعد المائة والالف (١١١٦) من الهجرة ، في ١٢ ورقة، وبحجم ١٤/٥ × ٩ سم في كل صفحة ١٧ سطرأً ×

٥/٥ سم . ضمن مجموع تحت رقم ( ١٦ ) .

٣ - النسخة الخطية الثالثة فقد رمزت لها بالحرف ( د ) : مجهولة الناسخ من خطوط القرن الحادي عشر الهجري، في ١٤ ورقة ، وبحجم ١٩/٥ × ١٣ سم في كل صفحة ١٥ سطراً × ٧ سم . ضمن مجموع تحت رقم ( ٢٣٤ ) .

٤ - اما النسخة المطبوعة فهي التي نقلها الشيخ المجلسي المتوفى سنة ( ١١١١ ) هـ . في الجزء الرابع عشر ص ٥٥٤ من كتابه الموسوم (بحار الانوار) والمطبوع في ايران على الحجر سنة ١٣٠٥ هـ . والتي رمزت لها بالحرف (ب) . وقد جاء في أولها مانصه : « أقول وجدت بخط الشيخ الاجل الافضل العلامة الكامل في فنون العلوم والادب مروج الملة والدين والمذهب نورالدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه الله سبحانه عن الايمان وعن اهله الجزاء السنني ما هذا لفظه: الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي في حفظ المزاج وتدبيره . . . » الخ . ونظراً لوجود الاختلافات الكثيرة بين النسخ ، فقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الخطية الاولى ، لاهميتها التاريخية، والتزمت بالاشارة للفروق الجوهرية المهمة ، موضحاً ماورد فيها من أسماء العقاقير والامراض والعلل ، مستفيداً ذلك من أمهات الكتب الطبية واللغوية المعتبرة .

وفي الختام لايسعني وأنا أقدم هذا التراث الى القراء الكرام راجياً منهم العذر عما قد يكون فيه من هفوات ، والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحظى عنده بالقبول ، وهو ولي التوفيق ، والملهم للصواب .

محمد مهدي نجف

النجف الاشرف ٨ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ



سم الله الرحمن الرحيم وبه استعين اخبرنا ابو محمد هارون بن موسى الثعلبي  
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام بن محمد رضي الله عليه قال حدثنا  
الحسن بن محمد بن عمرو قال حدثني ابي وكان عالما بالحنس على ان موسى الرضا  
صلوات الله عليهما اخاصا به ملازم الخدمته وكان معه حين حل من المدينة  
الى المامون الخراسان واستشهد عليه النابطوس وهو ابن تسعة واربعين  
سنة قال كان المامون ميما بور و2 بخلته مسدي بولحسن الرضا  
عليه السلام وجماعه من الفلاسفة والمنطقيين مثل بوجان بن ماشويه وجرير  
بن يحيى وشوع وصلاح بن بهلمه الهندي وغيرهم من مشايخ العلوم ودرر  
الحث والنظر فحري ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاعرفت  
المامون ومن كان محضرته في الكلام وتعلموا في علم الله وليف رب  
الله تعالى هذا الخلد ومع فيه هذه الاشياء المتضار من الطابع الابع  
ومضار الاعدية ومنافعها وما يلحق الاجسام من مضارها من اعلل  
قال وبولحسن عليه السلام انك لا تتكلم في شيء من ذلك فقال له  
المامون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه منذ  
اليوم فقد كبر على وهو الذي لا بد منه ومعرفة هذه الاعدية  
التابع منها والضرر وتدبير الخلد قال له ابو الحسن عليه السلام  
عندي من ذلك ما جرت به وعرفت محضته بالاجتهاد ومردود  
الايام معما وقضى عليه من مضار التلف بالاشبع الانسان  
جهله ولا يقدري في تربه وانا اجمع ذلك الامر المربوب معا تقابره  
ماحتاج الى معرفته قال وعاجل المامون الخلد ورجع الى بلخ  
وحلف عن ابو الحسن عليه السلام فكتبنا المامون اليه ما بان في  
ما كان ذكره ماحتاج الى معرفته على ما سمعه وحريه واخذ  
الادوية والقصد والحامة والسؤال والحمام والنور والدمر  
في ذلك فلبت اليه ابو الحسن عليه السلام كما ناهاه فمخته

ثم الله الرحمن الرحيم بقوت بالله اما بعد فانه وصل كما امر المؤمنين  
 فيها المرفوعة من توقيفه على ما يحتاج اليه ما جرت به شيعته 2  
 الاطعموا الاشرية واسرلاد وبنو الفضل والحمامه والحمام والنوره  
 والبايه وغير ذلك ما يرد واستقامت امر الحديده ووافقت لايير المؤمنين  
 ما يحتاج اليه وشرحت له ما يلزم عليه في تدبير مطعمه ومشرية واظه  
 الرواد فضل وحمايته وباهه وغير ذلك ما يحتاج اليه في سياسته  
 جمعها بالاتفق 3 اعلم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل لم يترك الدين بديا  
 جعل العدا والايام به ولكن صرف من الذا صنف من الدوا وندس وعب  
 ودلان هذه الاجسام استنتج على مثال الملك فملك الجسد والقلب  
 والعمال العروق في الاوصال والدماع تيسر الملك وارضه الجسد والحوال  
 يراه ورجله وعيانه وشفاه وكتانه وخرائنه معدته وبطنه وخطبه  
 وصدرة فايدان عيونان يقربان ويمعدان وعللان ما يوحى اليها  
 للملك والاطلان يتقلان الملك بحيث شانه والعيان يدلانه على ما  
 يعي عنه لان الملك ورأى محاب لا يوصل اليه الا بادن هما سراجا  
 ايضاه وحسن الجسد وخرزه الادان لا يدخلان على الملك الا  
 ما يوافقهما لا ينفذان ان يدخل اشيا حتى يحيى للملك اليها فانا  
 اوحى لمرق الملك فنتنا لها حتى يحيى منها ثم يحجب ما يريد فتوهم عنه  
 اللتان نكاه من صخر الفواد وحال المده ومعونهما شفتين طين  
 للفتن قوما لا ياتان اللتان وليت تغني بعضهما عن بعض والكلام لا  
 يحسن الا بتوجيه في الانف لان الانف يميز الكلام كما تميز النخيل والرماد  
 وكذلك المخبرين بها ثقلا الانف والانف يدخل على الملك ما يحسن  
 اذ ولى الطبع فاذا جازح سوا وحى للملك الخلد من تحت من الملك ومن  
 ملك الروي للملك مع هذا ابواب وعلل بعد انما شد من عدان الملوك  
 انظام من النادر في الدنيا وتوابها فضل من ثوابها فاما عدايه فللمن  
 ولما توابها فالفرح واصل الحزن في الطمان واصل الفرح في التوب  
 والكسب فيها عرقان وهو لان في الوجه فمنها كين يظهر الفرح  
 الحزن فتري تبايرها في الوجه وهذا العرق كلوا طرق من العالم

الى العال ومن اللذات الى العال وتصديقه لك اذا ثابوا وللوا اذ منه العرق  
الى موضع النبا واعلم يا امير المؤمنين ان الحسد يضره الارض الطيبه الخراب  
ان تعهدت بالعاره والسقم من حش لا ترد اذ من الماء تغرق ولا يقصر  
منه تعطر حامت عارتها ونثر ريعها وزكى زرعيها وان تغافل عما تقدمت  
ونبت فيما العشب والحسد يهدد المتره والديسرة الخجدة يصلح  
وتروكوا العاقبه فيه وانظر يا امير المؤمنين ما يوافق معدتك ويعوي عليه  
بدلك رشميه من الطعام فقدره لفتك واجعله عدان واعلم يا امير  
المؤمنين ان كل واحد من هذه الطبايع يجب ما نشاكلها ما نخد ما يتاخر  
جسدك ومن اخذ الطعام ريان الابان لم يغله ومن اخذ بقدر لا يزيان  
عليه ولا تقصر عداه ونفعه ولذلك ما سبيله ان يتخذ من الطعام من كل  
صنف منه في ابانه واربع يدك من الطعام وبك ايه بعض القوم فابايع  
لديك وادكي لعقلك واخف على نفسك ان شاء الله ثم علم يا امير المؤمنين البارد  
في الصيف والحار في الشتاء المعتدل في الفصلين عاقد رقومك وشهوتك  
وايده اول طعامك ياخف الاغذيه الذي تغدي بها يدك فقد رعايتك  
وتحسب وطبك ونشاطك وزمانك والذي يجب ان يكون كلك في يوم  
عندما لخص من النهار ثمان ساعات او ثلاث اكلات في يوم بعد اياك في  
اول يوم ثم يعيشا فاذا كان في اليوم الثاني عد ثمان ساعات من النهار كلك  
لكله واطعم والحجج الى العشا ولكن ذلك قد لا يزيد ولا ينقص وكف  
عن الطعام واسه مشتدله ولكن شرابك على اثر طعامك زهد الاسترا  
الحله المفق على شربه في صنف الشراب يوجد من الريسه  
عشر اراطا فيقتل ونفعه ما صله عنم وزياده عليه اربع اصابع  
في انايه ذلك ثلثه ايام في الشتاء في الصيفوم ولبله ثم يحمله مدر يظفه  
ولكن لما ما الشان قد رعليه والافن للما العدي الصافي الذي ياوره  
بيبرعه من ياجبه للشرون ما ايضا بواق اخفقا وهو افاقا لما يعرضه  
عشر عه من الحونه والبرود وتلك الداله على خفد الماء ويطرح حتى  
ينفخ الرسمه يعصر رصفا ماوه ويبرد ثم يرد الى القدر زائما يوجد  
منه ان يعود ويبقى بار فيه غلنا نار فيقاحت حتى يصفى ثلثه ثم يحو

في مثل النصفار طراف في علمه بوجه مقدار الماء ومقداره من القدر ويغلي  
حتى يذهب قدر العسل ويعد الحطره ويخرج حرقه صفيقه تجمل  
فيها من الخجيل وزن درهم ومن القرنفل وزن نصف درهم ومن  
الذراييني وزن نصف درهم ومن الزعفران وزن درهم ومن السيار  
وزن نصف درهم ومن العود التي وزن نصف درهم ومن المصطكي وزن نصف  
درهم بعد ان يحرق نصف من هذين الاصناف وحلا وحلا وحمل الحرقه  
وتشد الحيط شد اجيدا ويلون الحيط طرطوبيل ويلون بطرقة المصري  
وعودها عارض بمثل القدر ويلون القاهاه الصره في القدر الوقت  
الذي يلقي فما العسل ثم من الحرقه ساعه وساعه لينزل ما فيها قليلا  
قليلا ويغلي الى ان يعود الحيط يوديب ريان العسل ويلين النار حتى يصفى  
ويبرد وترك في اياه ثلثه شمس محتوما عليه لا يفتح ولا يغلط المله ؟  
فاشربه والشربه منه قدر اذ فيه بلوقتين ما قاد الكلف بالمره المنز  
كما وصف لك من ودر الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلثه اذ قد جعل  
علمك فاذا فعلت ففدا من يدن به يومك من وجع العرقس والابره  
والرباع الموجه فان اشتمت على احد ذلك فاشرب منه نصف ما انت  
تشره فانما جعل ذلك واكثر الماعك واشد لضبطك وحفظك فان  
انما البارده بعد ذلك الشك لطرى بورت الفيل والاذنخ بالليل يقبلت العين  
ويورث الجول وبيان المره المايبض وولد الجلام في الولد والبلع مع غير  
اهراق انما على انه يورث للحصاه والبلع بعد البلع من غير ان يكون  
مخل بورت الولد الجنون ان غفر عن الغسل ودرش ادر البيض وادمانه  
بورت الطال ورباع في راس الجمل والاسلام من العسل المتوق بورت البور  
والامهار واكل اللحم التي بورت الورد والسطن واكل التين نعم الجسد  
اذا ادم عليه وشرب الماء البارد عقبه التي الحار وعقبه الحار بذهب  
بالاسنان والادلام من اللحم الاحمر والبقر بورت تبين العسل وكبحر  
الفهم وتليد الدهن ونش الأسنان واذا اردت دخول الحمام والحجوه  
وانك ما يوديك فايداعل دخول الحمام من حسوات ما حلا فانك تلم  
ادن الله من وجع الارتر والسقيفه وقد قيل حمة اكن ما حار نصيبها  
راشك عندهم



الحمام واعلم يا امير المؤمنين ان تركيب الحسد للحمام ارجح  
ايات مثل اربع طباع السب الاول بارد ناس والى بارد وطيب والى الباث  
حار رطب والاربع حار ناس ومنعه للحوم يودي الى الاعتدال وينقي الدم  
ويبين العصب والعروق وتقوى العضلات الكبار وتديب العضلات والعضلات  
واذا اردت ان لا يظهر في بدنك شره ولا غيرها فابدع دخول الحمام بدنه  
بدنك بدنه فتحوا اذرت ان لا يشر ولا يصيبك قروح ولا شقاق  
ولا اسود ما عسل للبا بارد قل ان يشر ومن اراد دخول الحمام للنوره فليجرب  
للحج قبل ذلك ما عجي شرساعه وهو تمام يوم وليطرح في النور شيامن  
الصبر والقاقيا والخضض ولحم ذلك ويلخه منها اليسير اذا كان محبها  
او متفرقا ولا يلقى في النور من ذلك شي حتى تات النور بالما الحار الذكر  
يطبخ فيها البابونج والمزرجوش او ورد النفع اليابس وان جمع ذلك  
اخذ منه اليسير محبها او متفرقا قدر ما ينشرب المار الحنه ولكن  
زرخ النور مثل ثلثها ويدل الحسد بعد الخروج منها ما ينقض محبها  
نور الخوخ ويحجر العصور والحنا والشعد والورد ومن اراد ان يشر  
النور وبان احراقها فليقل من يقسمها ولسادرا اعلمت في عتالها  
وان شح البدن شي من هزر رد فان احرقته وعما يدللها طردت  
مفسر فمحق محل وما ورد ويطلا على الوضع الذي احرقته النور  
فانه يبراد الله والى منع من سبر النور للبدن هو ان يدلك  
عقيب النور محل عنب ودهن ورد ذلكا جيلا ومن اراد ان لا يشتم  
مشاشه فلا يحسن البول ولو على ظهره ابته ومن اراد ان يكونه معربه  
يشرب على طعامه ما حتى يفرغ منه ومن فعاد لك رطب بدنه وصعبه  
معدته ولم يباله العرون فوهما الطعام لانه يصير في المعدع اذ اصلها على  
اولا فاولا ومن اراد ان يامن الحصاه وسر البول فلا يحسن التي عذرو والشون  
يطبخ الميث على النساء ومن اراد ان يامن وجع الشغل ولا يضر شي من ارجح ما يوشه  
فلياكل كل ابله سبع مرات همرون يشر ويغير ودهن اشابه يروح به  
ومن اراد ان يزيد حفظه فلياكل سبع مثاقيل ريبا بالغده على اليزور  
نقل سانه وبلون حافظا فلياكل كل يوم ثلث قصور كحيل سري بالاعسل

ويطبخ بالخرق مع طعامه من كل يوم ومن اراد ان يزيد فقلعه فلا يخرج  
كل يوم حتى يبول على الرق ثلثه ليجات سود مع سدر يطرد ومن اراد  
ان لا يتبعن اظفره ولا يفسد فلا يعل الصغار الا يوم لعين ومن اراد ان لا  
يتشكى اذنه فيحصل في ما عند النوم قطنه ومن اراد مع بزكام في الساجع  
فلياكل كل يوم ثلث لقم شهيد . واعلم يا امر المومنين ان للعسل دوا ليعرب  
بما نفعه وذلك ان منه ما اذركه الشم عطش ومنه ما يسكوله  
عند لده وفي حرافه شديد فهدد الانوع من العسل قاتله وليشم الزنجبر  
فانه يامن بزكام ولذالك الجبه السوداء واذا جاز الزكام في الصيف فلياكل  
كل يوم خبازه واحده ولحمدر الجلود من الشتر ومن حشيت الشقيقة والشم  
فلام حين ياكل السمك الطري صفا فان ام شتاء ومن اراد ان يوق الحما  
خفيفا ليم يلقه شايه بالليل ومن اراد ان لا يتشكى كره عند الحما  
فلياكل عقيبه هندی بلخل ومن اراد ان لا تشكى شرفه يدهنها اذا  
دعه راسه ومن اراد ان لا تشفق شفتاه ولا تخرج فيها سور فليدهن  
چاجيبه ومن اراد ان لا تسقط اذناه ولا لهااته فلا ياكل حلو الا يعر  
بعد كل ومن اراد ان لا يفت راسه فلا ياكل حولا اكل بعد كس خرم  
اذا ان لا يصبه البرقان والصفار فلا يدهن بينا في الصفا ولا ما  
يغمح بابه ولا يجوش من بيتي في الشتاء او ما يغمح بابه بالعله ومن اراد  
ان لا يصبه رخ فلياكل الثوم في كل سبعه ايام ومن اراد ان يبريه الطعام  
فليشك في عيونه فيقلب على ساره حنثام ومن اراد ان يذهب الملق  
فلياكل كل يوم حرا شتا جريفا ويكثر دخول الحمام وايتان السوا والفقود  
في الشتر ويخجل كل بارد فانه يذهب الملق بحرقه ومن اراد ان يطغى المره  
انصفر فلياكل كل اربعين وروح يديه وقيل الاشباب ويكثر النظر  
الفرحج ومن اراد ان لا يحرقه السود فاعلمه بالقوفص العرف  
: لا طبا بالنور ومن اراد ان يذهب بالرخ البارده فعليه الحفشه  
والادمان والنور على الحما . علم ما التكمي .

البلغم في الشتاء ومن اراد ان لا يتشكى من الاضغوسه فليعلم

انك افرسعي ان تحترق الجوزيات فهو مستعمل من الطعام ارجاء  
الجوف وليكن عاجز الاعتدال ولساو من الاعديه اكا اذا الحركه  
الاعديه البارده مثل الفريز والحلالم والحل والبريت وما الحصرم  
وحدود الكافور والواره فاعلم يا امرالمؤمنس السير السديت في البحر  
ضار للاجسام المهلوسه اذا كانت خاليه من الطعام وهو ما لا يلائق  
للخصبه فما اصلاح المياه للمساخر ووقع الاذي عنها وهو ان لا يشرب  
المساخر من ما كل منزل يرون الا بعد ان تزجه ما المنزل الا ان لا يدرك  
قبله او يشرب واحر غير مختلف فيشويه بالمياه على اختلافها  
والاجبان ينزود المسافر من تربه بلده وطيبه فعل ما ذكر من تربه  
طرح في ايايه الذي يكون فيه الماشيا من الطين يات فيه فانه يرد  
الي ميه المعتاديه مخالطه الطين وخير المياه شربا للمقيم المسافر  
ما كان سوعها من المشرق نحو ارض وافضل المياه التي تجرى من  
بين مشرق الشمس الصيفي ومغرب الشمس الصيفي وافضلها واصحها اذا  
كانت بهذا الوصف الذي سمع منه وكاش تجرى في جبال الطين لانيها  
تكون حاره في الشتاء بارده في الصيف ملبسه للطن نافعه لاصحاب  
الحرارات واما المياه الملحه الثقيله فانها من البطن ومياه المطوح  
والجليد رديه للاجسام لسه للاضرار بها فاما مياه الجب فانها  
حقيقه عديده صافيه نافعه حلا للاجسام اذا لم يطاخر بها وجسمها  
في الارض واما مياه البطيخ والسباح فحاره غليظه في الصيف لانه  
وذكره بطيخ الشمس علميا وقد تولد كرم دارم على شربها المره الصغرا  
وتعظم الحاتم وقد وصفه ليا ابي المومنين فما قدم من حاي هدام  
فيه لمن اخذه كفايه وانا ذكر من الجاه ما اصلاح الحيدر ونوام الجاه  
والشراب وفساد بهما فان اصل شربها حله من افسدته بهما فسر  
البر للمومنين ان قوى النفس تايدها ان كان في الاعتدال ونزل على  
الشمس لتصرف الهواء فاذا اردت ان تخرج من حركه تغيرت  
في صورتها فاذا استوى لها واعلم ان كل جسم معتدلا لان  
الجسم من الاجسام على اربع طبابع على ارضيها والاسود

دستان حازن و امان باردان و حولف بينها محل طاریات و حوالین  
و بارگتس و بار دلین تم فرق دلك على اربعه اجزا من الجند على الارض  
والصدر والشرايف واسفل البطن واعلم يا امرالمؤمنين ان المراد بالاديين  
والعيسين والنخوس والائف والقم طلوع وان الصدر من المبلغ والرخ  
وان الشرايف من المرف الصفر واعلم يا امرالمؤمنين ان الدم سلطان  
في الدمع وهو قول الجسد وقوته وذا الرخ تالموم فليكن حطبا كالدلا  
على شدة من ثم انقلب على شدة الاثر وكذلك فقه مصطلح ملك  
على شدة لان كل بيان به عند نومك وعود نفسك من الفهم للبلد  
مثلثا ما شام فاذا بقي من الليل ساعتان فاذا حل الخلال لاجه الاثان  
وتسبب بقدر ما تقصص اجتك ولا نظير فان لك ثورت الذا الذين  
واعلم يا امرالمؤمنين ان خير ما استكتب به الاشيا المقفه التي تكون  
ها ما فانه محلو الاثان ويطيب المنكه ويشد اللثة وتتمها وهم  
ناح من الحفر اذا كان لك عند الوالادار منه برق الاثان وعلاجهما  
ويضع اصبعها من راد حفظ اسنانه فليساخ قرون ابل محرق  
وكزمانج وسعد وورد وسبل الطيب اجزا بالسويه وملح اندك الرخ  
جزر وخطر و منبها مدق و حرة وتشتك به فانه من كلال اسنان  
ومن رادان يبيض اسنانه فليساخ جزر وملح اندك في جزر ومن  
الجزر بالسويه يسخن جميعا ويشتز بهما واعلم يا امرالمؤمنين ان احوال  
الاثان التي تها انه عز وجل عليها وجعله متصرفا بها اربع احوال  
الاولى الحرسه وفيها ثمانية وضيابه وحسنه وبياه ووسلطان  
في حتمه والحاله الثانيه لعشرين سنه من خمس عراي حبه وثلثه  
سهم سلطان المرطو او غلبتها وهو قوم مايلون وانفقوا لعهبه  
لا يزال ذلك حتى تسوء حتمه وثلثه سنه ثم يدخل الحاله الثالثه  
وهي حبه وثلثه سنه الى اذ تسوء سنين منهن فيكون في سلطا  
الثون ويلون احكم ما يكون واقوله وادريه واكتمه للسرا حتمه  
عزرا لا يور وفكره عواقبتها ومدارها لها وتض فيها ثم يدخل الحاله  
الرابعه وهي سلطان المبلغ وفي الحاله التي لا تجرل منها ما يعني فلهذا

في المهر خنيد وفاته الشباب واشتكر كل شو كان يعرفه من نفسه حتى  
صار يام عند القوم وسهر عند النوم وبدل ما تقدم وينسج ما تحترق  
به وتكثر من حديث النفس ويذهب ما الختم وبهاوه ويقال نبات لطفان  
وسعره ولا تراه الجحمة في اذ بار وانعكاس ما عاش لانه في سلطان  
البلغ وهو يارد حامد للجحور ورطوبته في طباعه بلون في اجسامه  
دلت لايها المومن في الامام كساح الي معرفته من سياسة الحسن  
ولحواله وانا ادر ما كساح الي تاوله واجتسابه وما يجب ان يفعل في  
اوقاته فما خا ادر في الظلمه فلا الختم الا لا يشر تخلاوا من الهلال الى جمع  
عشر منه فانما كساح بلديك فاذا انضى الشير فلا الختم الى الارز يكون  
مضطر الى اخراج الدم وذلك ان ايم ينقص في نقصان الهلال وتريد  
في زيادته ولين الحامه تقدر ما مضى من السنين بن عشرين سنه  
لحصى في عشرين يوما وان يلس سنه في كل لیس يوما وان ارس  
كل اربعين يوما وما زاد في حساب ذلك واعلم يا امير المومن ان الحامه  
انما يخذلها من صفار العروق المشوبه في الدم ومصادق في الشها  
لا تضعف الفوق كما يروح من الضعف عند الفصال في حمانه الفروع  
لثقل البراءة وحمانه الاخر عين محفف عن البراءة والوجه والعين وهو  
نافعه لوجع الاضراس واما باب الفصد عن شارب ذلك وقد يخرج  
تحت الذنوب علاج الفلج في الفم وفساد اللثة وغير ذلك من امراض  
الفم وكذلك التي توضع بين الكفين شبع من الحفقات الذي يكون في  
الحرارة والتي توضع على الشايقين وينقص من الامتلاء الكلي والذوق  
والارحام ويبرد الطمث غير انها منكم منهلة الحسد وقد تروى  
منها العشوة الشديده الا انها نافعه لذي الشور والذمايل الذي يفسد  
من الحامه في المص قليلا قليلا التوازي في المص من الاورام  
وكذلك التواث فصاعدا ويتوقف عن الشوط حتى يجمع الموضع حيدا  
تدبر الحام عليه ويلين المشربه على جود لينة ونسخ المرضع عند  
شروطه بالدهن وكذلك في موضع الذي يهدد من فانه ينسل  
الام وكذلك يلين المشراط والمبضع بالدهن ونسخ عقيب الحامه عند

وعند الفرج عينا الموضع بالدم ينقص من حروق اذا فصدت بسيما  
من رهن ليل يطعم فيضرد لك المقصود ويجد لفصد ان يفصل من العروق  
ما كان في الموضع الفلله اللجم في نله الهمز فوق العروق قبله الام  
واكثر العروق لما اذا بان الصدرة حين الدرع واليقال بطريق  
الصمغ عليها فاما الباسين والاكل فانهما والجملة الفصاحة لمن يفتها  
خم ورو عن عبد صومع الفصد للما الطار ليطهر الدم وخاصة في النساء انه  
لمين لبلده ويميل الام وسهل الفصد وحسب كل اذ كان من تخرج الدم  
بخطاب النساء بل ذلك ما في عشر ساعة وتجتمع في يوم صاح صاف  
لا عيم فيه ولا في تسديله ولتخرج من الدم بقدر ما يرى من يعبر  
وهذا خطر لو سكر الحام فانه يورث الداء واصعب لاسك وحسبك  
ما جار من علة وياك والحلم اذا اجتمعت فان الجم الباه تكون منه  
فاد التسلط من الحامه في حرقه سر عزي فالقها على اجلك  
ا توب لسان من فر او غير وط قدر الحصه من الدرباق الابر  
فاشربيه وكله من غير شرب ان كان شتا وان كان صيفا فاشرب  
لا تسكن من الحلق فانك اذا فعلت ذلك فقد امتنت عن المقوم والبرق  
والدرف والجدام باد الله اعني ومن من الربا لا يلبثي فانه يفكر  
التمس ويحو الدم ولا يكون ناعما ملحا ولا حار بعد ثلثي ساعة  
فانه يعرض ضد الحرب وان كان شتا فكل الطيا هي اذا اجتمعت  
واشرب على ريك الشراب الذي وصفته لك ولا من صنع  
الحزامه بد من الخيزري وما ورد وشي من مشك وصب منه على  
هاتك ساعة تفرغ من حماتك فاما في الصيف فاذا اجتمعت  
فكل السكاج والحام والمصرح والخامير وصب على هاتك ذهن  
البنفسج وما ورد وشيا من كافور واشرب من ذلك الشراب المذكور  
وتسحق نيك بعد طعمك وياك وكثير الحركة والغضب ومجابه  
النساء بملء الال على وسعي ان يهدا من اللوم ان يجمع  
جره البير والشركه حاله واحده فانهما اذا اجتمعا ولدا القنخ ورياح  
الواشير ووجع الاضراس والبير والبيد الذي يشربه اقلها اذا

اجتعا ولد العرت والرض واذا امت كل الحمل يولد الكلب في الوحده كل  
للموحه واليهان الملاحه والسيل للملوح بعد الحمله والفضد للعره  
يولد المهق والحرب وادمان اكل كل الغنم واجواهاها يعكس المئانه وحرك  
الحام على البطن يولد القويع ولا تقرب النساء اول اللبدا لا تتواصيف  
وذلك ان العده والعروف تلون من قبله وهو غير محموز يتخوف  
من القويع والقناج والبقوه والمقرس والحصاه والقطر والفتق  
وضعف البصر والارضغ فاذا اريد ذلك فليكن في اخر البيهات  
الحمد لك وارجو لولد اذكي للفعل في الولد الذي تقضي منها ولا  
لحام امره حتى تلعبها وتغز يدبها فانك اذا فعلت اجتمع ماوها  
وماوك فكان منها الممل واشتهت منك مثل الذي تسببه منها  
وظهر ذلك في عصبها ولا تلجمها الا وهي طاهر فاذا فعلت ذلك  
كان روح لبدتك واحضلك باذن الله ولا نقول طال ما فعلت  
لدا واكتكذا فيم يودني وشربت لدا لم يضرني وفعلت ذلك  
ولم اري مكرها وانها هذا القليل من الناس يا امير المؤمنين  
بابهمه لا يعرف ما يضره ولا ما ينفعه ولو اصاب  
الصل ولا ما يضره فقوم بعد ثلاث عقوبته اشهد ولكن يرت  
الامهال والعاقه فيعاد ثم يعاد حتى يوحده على اعظم السرقات  
فيقطع ويعظم الشكر به وما اودته عاقبه طمعه والامر وكل ما يبد  
الله عز وجل ان يكون مولدا واوله الماب ونرجو منه حسن الثواب  
انه عموذ يواب عليه نوكلنا وعليه فليتوكل المؤمنون ولا حول  
ولا قوة الا بالله اهل العظيم هـ  
قال لي فلما وصلت هذه الرسالة من الحسن علي بن موسى الرضا  
صلوات الله عليهما وعلي ابائهما والطرف من رتبها الى النابون وقرانها  
فرح بها طمرا ان كتبت بالذهب وان سرجم بالرسالة الذهبية  
بمحمد بن علي هـ  
ولقد الجدا الفقيه الى الله تعالى عبد الرحمن بن علي بن  
ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان بالعراب الحسن  
ابن قائم بن الحسين بن علي بن قائم بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب  
المغرب لم كان في انعام الشيخ اعسرده في يومه كمنه وسبها





الرسالة الذهبية



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (١)

(١) ذكره الشيخ النجاشي « قدس سره » حيث قال : هارون بن موسى ابن أحمد بن سعيد ، أبو محمد التلعكبري من بني شيبان ، كان وجهاً في أصحابنا ثقة ، معتمداً ، لا يطعن عليه ، له كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضره في داره مع ابن له ، أبي جعفر والناس يقرؤون عليه . أنظر رجال النجاشي ص : ٣٤٣ .

وقال الشيخ الطوسي « قدس سره » : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النظير ، روى جميع الاصول والمصنفات . مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر رجال الطوسي ص : ٥١٦ .

والتلعكبري : نسبة الى تل عكبرا ، بضم العين عند عكبرا . والظاهر أنه قد كان محلة منها . أنظر مرآة الاطلاع ١/٢٧١ .

رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ١ بن سهيل ٢  
رحمة الله عليه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور ٣ ،  
قال حدثني ابي ٤ ، وكان عالماً بأبي الحسن علي بن

(١) في ( ب ) هشام .

(٢) في الاصل سهل ، والصواب ما أثبتناه . قال النجاشي في رجاله ص ٢١٤ :

محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، شيخ أصحابنا ومتقدمهم ،  
له منزلة عظيمة ، كثير الحديث . وقال الشيخ الطوسي في رجاله ص ٤٩٤ ،  
يكنى أبا علي ومام يكنى أبا بكر ، جليل القدر ، ثقة روى عنه التلعكبري وسمع  
منه أولاً سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وله منه اجازة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة .

وقال الشيخ النجاشي في المصدر السابق : مات أبو علي بن همام يوم  
الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة  
وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٣) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص ٤٩ : الحسن بن محمد بن جمهور

العمسي ، أبو محمد . بصري ، ثقة في نفسه ، ينسب الى بني العم من تميم .

(٤) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص ٢٦٠ في ترجمة محمد بن جمهور :

روى عن الرضا عليه السلام ، وله كتب : كتاب الملاحم الكبير ، كتاب نوادر  
الحجج ، كتاب أدب العلم ، أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله  
قال : حدثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال : لقيت حسن بن محمد بن  
جمهور فقال لي : حدثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشرين سنة .

موسى الرضا صلوات الله عليهما ، خاصاً به ، ملازماً لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة الى المأمون ١ الى خراسان ٢ ، واستشهد عليه السلام بطوس ٣ وهو ابن تسع وأربعين سنة .

قال : كان المأمون بنيسابور ٤ ، وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من الفلاسفة

---

(١) في (ب) أن سار .

(٢) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزازورد قصبه جوين وبهيق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان. أنظر مرصد الاطلاع ١/٤٥٥ .

(٣) طوس : بالضم ، مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، تشمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران ، والاخرى نوقان ، وبهما أكثر من ألف قرية ، وبها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهارون الرشيد. أنظر المصدر السابق ٢/٨٩٧ .

(٤) نيسابور: بفتح اوله وتسمى نشا وور ايضاً. مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة خرج منها جماعة من العلماء، وبينها وبين مرو والشاهجان ثلاثون فرسخاً. انظر المصدر السابق ٣/١٤١١ .

والمططبين ، مثل : يوحنا بن ماسويه ١ ، وجبرائيل بن  
بختيشوع ٢ ، وصالح بن بهلمة الهندي ٣ ، وغيرهم من  
متحلي العلوم ، وذوى البحث والنظر .

(١) هو أبوزكريا يوحنا بن ماسويه ، مسيحي المذهب ، سرياني ، قلده  
الرشيد ترجمة الكتب القديمة الطبية مما وجد بانقرة ، وعمورية ، وبلاد الروم  
حين سبأها المسلمون . ووضعه أميناً على الترجمة . وخدم هارون الرشيد  
والامين والمأمون . وبقي على ذلك الى ايام المتوكل . وكان معظماً ببغداد ،  
جليل القدر ، وجعله المأمون في سنة ٢١٥ رئيساً لبيت الحكمة . انظر ابن  
النديم في الفهرست ص ٢٩٥ ، وابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٥ .

(٢) جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجند يسابوري ،  
كان طبيباً حاذقاً ، وكان طبيب الرشيد وجليسه وخليه ، ويقال : ان منزلته مازالت  
تقوى عند الرشيد حتى قال لاصحابه : من كانت له حاجة الي فليخاطب بها  
جبرائيل ، فاني أفعل كبل مايسألني في كل امورهم . ولما توفي الرشيد خدم  
الامين والمأمون الى أن توفي ، ودفن في ديرمارجرس بالمدائن سنة ٥٢١٣هـ .  
انظر ابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٤ والفقفي في اخبار العلماء ص ٩٣ .

(٣) في (ب) سلهمه . وهو خطأ . ذكره ابن أبي اصيبعة في عيون الانباء  
في طبقات الاطباء ٥٢/٣ ، من علماء الهند ، كان خبيراً بالمعالجات التي لهم ،  
وله قوة وانذارات في مقدمة المعرفة . كان بالعراق في ايام الرشيد ، وله نادرة  
مع الرشيد في شفاء ابن عمه ابراهيم بن صالح بعد أن غسل وحنط وكفن .

فجری ذکر الطب، وما فيه صلاح الاجسام وقوامها،  
فأغرق المأمون ومن كان بحضرة في الكلام، وتغلغلوا  
في علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد،  
وجمع فيه هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع،  
ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها  
من العلل .

قال : و ابو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في  
شيء من ذلك ، فقال له المأمون : ما تقول يا ابا الحسن  
في هذا الامر الذي نحن فيه منذ اليوم؟ فقد كبر علىّ ،  
وهو الذي لا بد منه ، ومعرفة هذه الاغذية النافع منها  
والضار ، وتديير الجسد .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : عندي من ذلك  
ما جربته ، وعرفت صحته ، بالاختبار ومرور الايام ، مع  
ما وقفني عليه من ماضي من السلف مما لا يسع الانسان  
جهله ، ولا يعذر في تركه . وانا أجمع ذلك لامير

المؤمنين ١ ، مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته .  
قال : وعاجل المأمون الخروج الى بلخ ٢ ، وتختلف  
عنه أبو الحسن عليه السلام ، فكتب المأمون اليه كتابا  
يتنجز ما كان ذكره له ، مما يحتاج الى معرفته على ما سمعه  
وجربه (من الاطعمة ، والاشربة) ٣ ، وأخذ الادوية ،  
والفصد ٤ ، والحجامة ٥ ، والسواك ، والحمام ، والنورة ،  
والتدبير في ذلك . فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام  
كتاباً هذه نسخته ٦ :

(١) ليس في (ب) .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجل ولاياتها وأشهرها ذكراً ، واكثرها  
خيبراً . انظر مراصد الاطلاع ٢١٧/١ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) الفصد : قال الشيخ الرئيس ابن سينا : هو استفراغ كل شيء يستفرغ  
الكثرة . والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق . القانون ٢٠٤/١ .

(٥) الحجامة : كالفصد ، وهوشق العرق واخراج الدم منه ، لكنها تختلف  
عن الفصد بأنها تؤخذ من صغار العروق . المصدر السابق ٢١٢/١ .

(٦) اختصت المقدمة المذكورة في نسخة الاصل ونسخة (ب) من نسخنا  
التي اعتمدها في التحقيق .



## فِينَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

اعتصمت بالله اما بعد: فانه وصل كتاب امير المؤمنين فيما أمرني به من توقيفه على ما يحتاج اليه ، مما جربته ، وسمعته في الاطعمة ، والاشربة ، وأخذ الادوية ، والفصد ، والحجامة ، والحمام ، والنورة ، والباه وغير ذلك مما يدبر استقامة امر الجسد به .

وقد فسرت ( لامير المؤمنين )<sup>١</sup> ما يحتاج اليه ، وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه ، ومشربه ، واخذه

---

(١) في (ب) له .

الدواء ، وفصده ، وحجامته وباهه ، وغير ذلك مما يحتاج  
اليه فى سياسة جسمه . وبالله التوفيق ١ .

( ١ )

( اعلم يا أمير المؤمنين ) ٢ ان الله عز وجل لم يبتل  
البدن بسداء حتى جعل له دواء يعالج به ، ولكل صنف  
من الداء صنف من الدواء ، وتدير ونعت . وذلك ان  
هذه الاجسام اسست على مثال الملك .

(١) كذا فى الاصل ونسخة (ب) اما فى نسخة (ج) فأولها بعد البسملة  
النص التالي : « قال الامام عزة وجه الانام مظهر الغموض بالرؤية اللامعة كاشف  
رموز الجفر والجامعة ، أفضى من قضى من بعد جده المصطفى وأغزى من  
غزى بعد أبيه علي المرتضى امام الجن والانس السلطان علي بن موسى الرضا  
صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده النجباء الكرام ان الله تعالى . . . الخ » .  
أما نسخة (د) فأولها بعد البسملة : « الرسالة الذهبية فى الطب بعث بها  
الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي فى صحة المزاج  
وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية . قال امام الانام عز وجل الاسلام مظهر  
الغموض . . . الى آخر النص السابق الذكر كما فى نسخة (ج) .

(٢) ليست فى (ج) . وفى (ب) اعلم ان الله .

فملك الجسد هو (ما في) ١ القلب. والعمال العروق  
في الاوصال ٢ (والدماغ. وبيت الملك قلبه) ٣ وارضه  
الجسد. والاعوان يدها، ورجلاه، وعيناه، وشفته،  
ولسانه، واذناه ٤. وخزائنه معدته، وبطنه، وحجابه  
وصدره.

فاليدان عونان يقربان، ويبعدان ويعملان على ما  
يوحى اليها الملك. (والرجلان ينقلان الملك) ٥ حيث  
يشاء. والعينان يدلانه على ما يغيب عنه، لان الملك وراء  
حجاب لا يوصل اليه الا باذن وهما سراجاه ايضاً.

وحصن الجسد وحرزه الاذنان. لا يدخلان على

(١) الزيادة من (ج و د) .

(٢) في (ب و ج و د) والواصل. والمراد بالواصل: هي مفاصل البدن وما يصير  
سبباً لوصولها، فان بها تتم الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الاعضاء.

(٣) في الاصل (والدماغ بيت الملك) . وما اثبتناه هو الصواب كما في

(ب و ج و د) .

(٤) الزيادة من (ب و ج و د) . وهو الصواب. كما سيأتي لهما ذكر

في فوائد الاعضاء .

(٥) ليست في نسخة (د) .

الملك الامايو افقه، لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئاً حتى  
يوحي الملك اليهما اطرق الملك منصتاً لهما حتى يعي  
منهما ثم يجيب بما يريد (ناداً منه) ١ ريح الفؤاد وبخار  
المعدة، ومعوثة الشفتين .

وليس للشفتين قوة الا بانشاء اللسان ٢ . وليس  
يستغنى بعضها عن بعض . والكلام لا يحسن الا بترجيحه  
في الانف ، لان الانف يزين الكلام ، كما يزين النافخ  
المزمار .

(و كذلك المنخران هما ثقبا الانف، والانف يدخل  
على الملك) ٣ مما يجب من الروائح الطيبة . فاذا جاء  
ريح يسوء أوحى الملك الى اليدين فحجبت بين الملك  
وبين تلك الروائح .

وللملك مع هذا ثواب وعذاب : فعذابه أشد من

---

(١) في ( ب و ج و د ) بأدوات كثيرة منها .

(٢) في ( ج و د ) الا بالاسنان .

(٣) الزيادة ليست في ( د ) .

عذاب الملوك الظاهرة القادرة في الدنيا. وثوابه افضل  
من ثوابها. فأما عذابه فالحزن. وأما ثوابه فالفرح .  
واصل الحزن في الطحال ، واصل الفرح في الشرب ١  
والكليتين . وفيهما عرقان موصلان في الوجه ، فمن  
هناك يظهر الفرح والحزن ، فترى تباشيرهما في الوجه  
وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ٢ ومن  
الملك الى العمال .

وتصديق ذلك : اذا تناول الدواء ادته العروق الى  
موضع الداء .

واعلم ( يا أمير المؤمنين ) ٣ ان الجسد بمنزلة  
الارض الطيبة الخراب ان تعوهدت بالعمارة والسقى

(١) الثرب : جسم شحمي يحيط بالمعدة والامعاء وغيرهما ، مؤلف من  
طبقتين غشائيتين يحللها شحم لين وشظايا صغار من الاوردة والشرين ، وهو  
يبتدىء من فم المعدة وينتهي الى القولون . التلويح ص ٨٧ .

(٢) في الاصل ( العمال ) . والصواب ما ثبتناه كما في ( ب وج و د ) .

(٣) في ( ج ) أيها الامير . وقد وردت كذلك في كل موضع فيه كلمة أمير

المؤمنين في هذه الرسالة .

من حيث لا تزداد من الماء فتغرق، ولا تنقص منه فتعطش  
دامت عمارتها و كثر ريعها ، وزكا زرعها . وان تغافلت  
عنها فسدت ونبت فيها العشب . والجسد بهذه المنزلة  
والتدبير في الاغذية والاشربة ١ ، يصلح ويصح، وتزكو  
العافية فيه .

## ( ٢ )

وانظر يا أمير المؤمنين ( ما يوافقك و ) ٢ ما يوافق  
معدتك ، ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام  
والشراب ٣ ، فقدره لنفسك ، واجعله غذاك .  
واعلم يا أمير المؤمنين ان كل واحدة من هذه الطبائع  
تحب ما يشاكلها ، فاتخذ ما يشاكل جسدك . ومن اخذ  
الطعام زيادة (الابان) ٤ لم يفده، ومن اخذ بقدر لا زيادة

(١) الزيادة من ( ب و ج و د ) .

(٢) الزيادة من ( ب و ج و د ) .

(٣) الزيادة من ( ج ) .

(٤) ليس في ( ب و ج و د ) . والمراد منه : انك اذا أخذت من الطعام

زيادة على حاجتك فستظهر اضراره فيما بعد .

عليه ولا نقص ، غذاه ونفعه . وكذلك ( الماء .

فسبيلك) ١ ، ان تأخذ من الطعام من كل صنف منه  
في ابانه ٢ ، وارفع يديك من الطعام وبك اليه بعض  
القرم ٣ ، فانه اصح لبدنك واذكي لعقلك ، واخف على  
نفسك ان شاء الله .

ثم كل يا أمير المؤمنين البارد في الصيف ، والحار في  
الشتاء ، والمعتدل في الفصلين ، على قدر قوتك وشهوتك  
وابدأ في اول طعامك بأخف الاغذية الذي تغذى بها  
بدنك ، بقدر عادتك وبحسب وطئك ٤ ، ونشاطك ،  
وزمانك .

والذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم عندما

(١) في الاصل ( ماسبيله ) . والصواب ما أثبتناه كما في ( ب و ج و د ) .

(٢) ابانه : بكسر الهمزة وتشديد الباء : أي حينه . وفي ( ب و ج و د )

أبامه وهما بمعنا واحد .

(٣) القرم : شدة شهوة اللحم ، ثم اتسع حتى استعمل في الشوق الى كل

شيء . انظر القاموس ١٦٤/٤ .

(٤) في ( ب و ج و د ) طاقتك .

يمضى من النهار ثمان ساعات ( اكلة واحدة ) ١ ، او  
ثلاث اكلات فى يومين ٢ . تتغذى باكرأ فى اول يوم  
ثم تتعشى ، فاذا كان فى اليوم الثانى عند ( مضى ) ٣  
ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ، ولم تحتج  
الى العشاء ٤ .

وليكن ذلك بقدر ، لا يزيد ولا ينقص . وتكف عن  
الطعام وانت مشتهى له ٥ . وليكن شرابك على اثر  
طعامك من هذا الشراب الصافى المعتق مما يحل

---

(١) الزيادة من ( ب و ج و د ) .

(٢) فى الاصل يوم . وصوابه ما اثبتناه كما فى ( ب و ج و د ) .

(٣) الزيادة من ( ب و ج و د ) .

(٤) فى ( ب و ج و د ) وكذا أمر جدي محمد (ص) علياً عليه السلام فى

كل يوم وجبة وفى غده وجبتين .

(٥) عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن :

الا أعلمك أربع خصال تستغنى بها عن الطب ؟ قال : بلى . قال : لا تجلس على  
الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهي وجود المضع واذا  
نمت فأعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب .

الخصال ١٠٩/١ .



(١) في (ب و ج و د) يليه النص التالي : « والذي انا واصفه فيما بعد .  
ونذكر الان ماينبغي ذكره من تدبيرفصول السنة وشهورها الرومية الواقعة فيها  
من كل فصل على حده ومايستعمل من الاطعمة والاشربة ومايجتنب منه وكيفية  
حفظ الصحة من أقاويل العلماء القدماء . ونعود الى قول الائمة (ع) في صفة  
شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام .  
ذكر فصول السنة : -

أما فصل الربيع فانه روح الازمان ، وأوله آذار . وعدد أيامه واحد وثلاثون  
يوماً وفيه يطيب الليل والنهار ، وتلين الارض ، ويذهب سلطان البلغم ، ويهيج  
الدم ، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف ، واللحوم ، والبيض النيمبرشت<sup>(١)</sup> ، ويشرب  
الشراب بعد تعديله بالماء ، ويتقى فيه أكل البصل ، والثوم ، والحامض . ويحمد  
فيه شراب المسهل ، ويستعمل فيه الفصد والحجامة .

نيسان : ثلاثون يوماً . فيه يطول النهار ، ويقوى مزاج الفصل ، ويتحرك  
الدم ، وتهب فيه الرياح الشرقية ، ويستعمل فيه من المآكل المشوية ، وما يعمل  
بالخل ، ولحوم الصيد ، ويصلح الجماع ، والتمريخ بالدهن في الحمام ، ولا<sup>(٢)</sup>  
يشرب الماء على الريق ، ويشم الرياحين ، والطيب .

آيار : واحد وثلاثون يوماً . ( تصفو فيه الرياح ، وهو آخر فصل الربيع ،  
وقد نهى فيه عن أكل الملوحات ، واللحوم الغليظة كالرؤوس ، ولحم البقر ،

(١) لفظة فارسية يقصد منها البيض الذي لم ينضج نضجاً كاملاً .

(٢) ليس في (ج) .

واللبن . وينفع فيه دخول الحمام أول النهار ، ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء .  
حزيران ثلاثون يوماً<sup>(١)</sup> . يذهب فيه سلطان البلغم والدم ، ويقبل زمان  
المرّة الصفراوية ونهي فيه عن التعب ، وأكل اللحم دسماً ، والاكتثار منه ، وشم  
المسك<sup>(٢)</sup> والعنبر<sup>(٣)</sup> وفيه ينفع أكل البقول الباردة ، كالهندباء<sup>(٤)</sup> ، وبقلة الحمقاء<sup>(٥)</sup> ،  
وأكل الخضر . كالخيار ، والقثاء والشيرخشت<sup>(٦)</sup> والفاكهة الرطبة واستعمال

(١) ما بين القوسين ليس فى (ج) .

(٢) المسك : قال الشيخ الرئيس فى القانون ١/٣٦٠ : سرّة دابة كالضبي أو هو  
بعينه ، له نابان أبيضان معقمان الى الانسى كقرنين .

(٣) العنبر : قال الشيخ الرئيس : « فيما يظن : ينبع عين فى البحر ، والذي يقال أنه  
زبد البحر ، أو روث دابة بعيد . أنظر المصدر السابق ٣٩٨ .

(٤) الهندباء : هو صنفان برى وبستاني ، فالبرى أعرض ورقاً من البستاني ، وأجود  
للمعدة منه ، والبستاني منه صنفان أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق  
والآخر أدق ورقاً منه ، وفى طعمه مرارة . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاعذية  
١٩٨/٤ .

(٥) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص ١٠٢ : وهى البقلة المباركة والبقلة اللينة  
والعرفج والعرفجين أيضاً وهى الرجلية . وفيه عن جالينوس : هذه البقلة باردة مائية  
المزاج وفيها قبض يسير . وقال الانطاكى فى تذكرة ٨/١ : وسميت حمقاء لخروجها  
فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على  
الارض وتزهر جملة الى البياض وتخلّف بزراً صغيراً وتدرك فى الربيع والصيف وهى  
باردة رطبة .

(٦) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص ٧٥ : شير خشك . هو طل يقسع من \*

المحمضات . ومن اللحوم : لحم المعز الثني . والجذع<sup>(١)</sup> . ومن الطيور :  
الدجاج ، والظيهوج ، والدراج ، والالبان ، والسّمك الطري .

تموز : واحد وثلاثون يوماً . فيه شدة الحرارة ، وتغور المياه ويستعمل  
فيه شرب المياه الباردة على الريق . ويؤكل فيه الاشياء الباردة الرطبة . ويكسر فيه  
مزاج الشراب . وتؤكل فيه الاعذية اللطيفة السريعة الهضم ، كما ذكر في حزيران .  
ويستعمل فيه من الثور<sup>(٢)</sup> والرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة .

آب : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تشتد السموم ، ويهيج الزكام بالليل ، وتهب  
الشمال ، ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب ، وينفع فيه شرب اللبن الرائب ،  
ويجتنب فيه الجماع ، والمسهل . ويقل من الرياضة ، ويشم الرياحين الباردة .

أيلول : ثلاثون يوماً ، فيه يطيب الهواء ، ويقوى سلطان المرة السوداء ،  
ويصلح شراب المسهل ، وينفع فيه أكل الحلاوات ، وأصناف اللحوم المعتدلة  
كالجداء<sup>(٣)</sup> والحولى<sup>(٤)</sup> من الضان ، ويجتنب فيه لحم البقر ، والاكتار من الشواء ،

✽ السماء ببلاد العجم على شجر الخلاف بهراة وهو حلو الى الاعتدال . وفيه عن التميمي  
هو أفضل أصناف المن وأكثرها نفعاً لمحرورى الامزجة .

(١) الجذع : هو الذى أكمل السنة الاولى ودخل فى الثانية . وفى نسخة (د) الجداء  
والجداء : جمع جدى الذكر من أولاد المعز فى السنة الاولى . أنظر حياة الحيوان  
١٨٥/١ .

(٢) النور : الزهر ، أو الابيض منه . أنظر القاموس ١٤٩/٢ .

(٣) الجداء : سبق تعريفه .

(٤) الحولى : ما أتى عليه حول من ذى حافر وغيره . أنظر القاموس ٣٧٤/٣ .

ودخول الحمام، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ، ويجتنب فيه أكل البطيخ والقشاش .

تشرين الاول : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تهب الرياح المختلفة ، ويتنفس فيه ريح الصبا ، ويجتنب فيه الفصد ، وشرب الدواء ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع فيه ( أكل اللحم السمين، والرمان المزج<sup>(١)</sup> ، والفاكهة بعد الطعام ، ويستعمل فيه )<sup>(٢)</sup> أكل اللحوم بالتوابل ، ويقلل فيه شرب الماء ، ويحمد فيه الرياضة .

تشرين الثاني : ثلاثون يوماً ، فيه يقطع المطر الوسمي<sup>(٣)</sup> ، وينتهي فيه عن شرب الماء بالليل ، ويقلل فيه من دخول الحمام ، والجماع ، ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ، ويجتنب فيه أكل البقول الحارة كالكرفس ، والنعناع والجرجير<sup>(٤)</sup> .

كانون الاول : واحد وثلاثون يوماً ، تقوى فيه العواصف ، ويشد البرد ، وينفع فيه كل ما ذكرناه في تشرين الآخر . ويحذر فيه من أكل الطعام البارد ، ويتقى فيه الحجامة والفصد ، ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل .

كانون الآخر : واحد وثلاثون يوماً ، يقوى فيه غلبة البلغم ، وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع الاحشاء فيه أكل البقول الحارة كالكرفس، والجرجير، والكراث. وينفع فيه دخول الحمام \*

(١) المزج : بالضم بين الحامض والخلو . القاموس ١٩٩/٢ .

(٢) ما بين القوسين ليس في (د) .

(٣) الوسمي : المطر النازل في أول الفصل .

(٤) الجرجير : بقلة يكثر زرعها في ثغر الاسكندرية ، ويسمونها بقلة عائشة ، وهي

برى وبستاني . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٦٠/١ .

( ٣ )

« صفة الشراب » ١

يؤخذ من الزبيب ٢ المنقى عشرة ارطال ، فيغسل  
وينقع في ماء صافى ، غمره وزيادة عليه اربعة اصابع ،

\* أول النهار ، والتمريخ بدهن الخيري<sup>(١)</sup> ، وماناسبه ، ويحذرفيه الحلو<sup>(٢)</sup> ، وأكل  
السّمك الطري ، واللبن .

شباط : ثمانية وعشرون يوماً . تختلف فيه الرياح ، وتكثر الامطار ، ويظهر  
فيه العشب ، ويجري فيه الماء في العود . وينفع فيه أكل الثوم . ولحم الطير ،  
والصبيد ، والفاكهة اليابسة ، ويقلل من أكسل الحلاوات . ويحمد فيه كثرة  
الجماع ، والحركة ، والرياضة .

(١) في ( ب و ج و د ) : صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد  
الطعام ، وقد تقدم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة ومايعتمد فيها  
من حفظ الصحة وصفته هو أن : -

(٢) الزبيب : هو جفيف العنب .

(١) دهن الخيري : قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٠٨ / ٢  
عن التميمي : « أنه لطيف محلل ، موافق للجراحات ، وخاصة ماعمل من الاصفر منه ،  
وهو شديد التحليل لاورام الرحم ، والاورام الكائنة في المفاصل ، ولما يعرض من  
التعقد والتحجر في الاعصاب والتقبض » .

(٢) في ( ج و د ) الحلق .

ويترك في انائه ذلك ثلاثة ايام في الشتاء ، وفي الصيف يوماً وليله .

ثم يجعل في قدر نظيفة ، وليكن الماء ماء السماء ١  
ان قدر عليه ، والا فمن الماء العذب الصافي الذي  
يكون ينبوعه من ناحية المشرق . ماءً ايضاً ، براقاً ،  
خفيفاً . وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة  
والبرودة . وتلك الدلالة على خفة الماء ٢ .

ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب ، ثم يعصر ، ويصفى  
ماؤه ، ويبرد . ثم يرد الى القدر ثانياً . ويؤخذ مقداره  
بعود ، ويغلى بنار لينة غلياناً رقيقاً حتى يمضي ثلثاه ،  
ويبقى ثلثه .

ثم يؤخذ من العسل المصفى رطل ٣ ، فيلقى عليه .

---

(١) ماء السماء : اي ماء المطر .

(٢) قال الخجندي في التلويح : وأفضل المياه مياه العيون الجارية على  
الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية لاسيما الغمرة المكشوفة التي تبعد  
منابعها ، ويخف وزنها ، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال .

(٣) الرطل : مايساوي ( ٣١٤ ) غراماً تقريباً .

ويؤخذ ( مقدار الماء ومقداره من القدر ) ١ ، ويغلى حتى يذهب قدر العسل ، ويعود الى حده .

ويؤخذ صفيقة ٢ ، فتجعل فيها من الزنجبيل ٣ وزن درهم ٤ ، ومن القرنفل ٥ وزن درهم ، ومن الدارصيني ٦

(١) في ( ب و ج و د ) : مقداره ومقدار الماء الى أين كان في القدر .

(٢) الصفيقة : القماش الكثيف النسيج . وفي نسخة (د) خرقة ضعيفة .

(٣) الزنجبيل : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ج ١/٣٠٢ : « قال

ديسقوريدوس : الزنجبيل أصوله صغار مثل اصول السعد . لونها الى البياض ، وطعمها شبيه بطعم الفلفل ، طيب الرائحة .

(٤) الدرهم : هو مايساوي (٢/٥) غراماً تقريباً .

(٥) القرنفل : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤١٦ : « نبات في حد

الصين ، والقرنفل ثدرة ذلك النبات ، وهو يشبه الياسمين لكنه أسود . وذكره كنوى الزيتون ، وأطول وأشد سواداً » .

(٦) الدارصيني : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص ٢٨٨ : « هو

اصناف كثيرة لها أسماء عند الاماكن التي تكون فيها . فمنه صنف جيد مائل الى السواد ، ماهو جبلي غليظ ، وصنف أبيض رخو منتفخ ، منفرك الاصل ، أسود ملمس ، قليل العقد ، ومنه صنف رائحته كالسليخة مائل الى الخضرة ، وقشره كقشرتها الحمراء . وهو مما تبقى قوته زماناً ، وخصوصاً ان دق وقرص بشراب .

وزن ( نصف درهم ) ١ ، ومن الزعفران ٢ وزن درهم  
( ومن السنبل ٣ وزن نصف درهم ومن العود ٤ النى ٥  
وزن نصف درهم ) ٦ ، ومن المصطكى ٧ وزن نصف

(١) في (د) مثله . أي وزن درهم .

(٢) الزعفران : قال الرئيس في القانون ج ٣٠٦/١ : « معروف مشهور  
جيده الطري الحسن اللون الذكي الرائحة . على شعره قليل بياض غير كثير ،  
ممتلىء صحيح ، سريع الصبغ ، غير ملزج ولا متفتت ،

(٣) السنبل : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص ٣٩٠ : « السنبل  
سنبلان : سنبل الطيب وهو سنبل العصافير : والتاردين وهو السنبل الرومي » .

(٤) العود : قال الرئيس في القانون ج ٣٩٨/١ : هو خشب ، أو اصول  
خشب يؤتى به من بلاد الصين ، وبلاد الهند وبلاد العرب ، بعضه منقط مائل  
الى السواد ، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة ، وله قشر كأنه جلد . أجود  
أصنافه العود المندي ، ويجلب من وسط بلاد الهند .  
(٥) في (ج) الهندي مثله .

(٦) ما بين القوسين ليس في (د) . وفيه «ومن الهندباء مثله ومن . . . الخ» .  
(٧) المصطكي : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ٣٦٠/١ : « منه رومي  
أبيض ، ومنه نبطي الى السواد . وشجرته مركبة مائة قليلة ، وأرضية كثيرة » .  
وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ج ١٥٨/٤ : « هو ملك  
الروم . وهو ثمرة المصطكا . والمصطكا : شجرة معروفة كلها قابضة . وقد يكون  
من هذه الشجرة صمغة يقال لها مستجي » .



درهم بعد ان يسحق كل صنف من هذه الاصناف وحده  
وينخل ، ويجعل فى الخرقه ، ويشد بخيط شداً جيداً .  
(ويكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقه المصرورة  
فى عود معارض به على القدر، ويكون القى هذه الصرة  
فى القدر فى الوقت الذى يلقي فيه العسل .

ثم تمرس الخرقه ساعة فساعة ، لينزل ما فيها قليلاً  
قليلاً ، ويغلى الى ان يعود الى حاله ، ويذهب زيادة  
العسل .

وليكن النار لينة ، ثم يصفى ويبرد ، ويتترك فى  
انائه ثلاثة اشهر مختوماً عليه ، لا يفتح ، فاذا بلغت المدة  
فاشربه ، والشربة منه قدر اوقية ١ بأوقيتين ماء ) ٢ .

( ٤ )

فاذا اكلت يا أمير المؤمنين كما وصفت لك من قدر

---

(١) الاوقية : تساوي (٣٢٣) غراماً تقريباً .

(٢) ما بين القوسين كما فى ( ب ج و د ) . مع اختلاف يسير فى الالفاظ

فقط لا يضر فى المعنى .

الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلاثة اقداح بعد طعامك  
فاذا فعلت فقد امننت باذن الله يومك (من وجع النقرس ١  
والابردة، والرياح المؤذية) ٢ .

فان اشتهيت الماء بعد ذلك فاشرب منه نصف ما  
كنت تشرب فانه ( اصح لبدنك، واكثر لجماعك واشد  
لضبطك وحفظك ) ٣ .

( فان الماء ) ٤ البارد ، بعد اكل السمك الطرى

---

(١) النقرس : بالكسر . ورم أو وجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين .

انظر القاموس ٢٥٥/٢ .

(٢) في ( ب و ج و د ) : وليلتك من الاوجاع الباردة المزمنة ، كالنقرس

والرياح وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ والمعدة ، وبعض أوجاع الكبد  
والطحال ، والامعاء والاحشاء .

(٣) في ( ب و ج و د ) أصلح لبدنه واكثر لجماعه ، وأشد لضبطه وحفظه

فان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب ، وفساده يكون بهما ، فان

أصلحتهما صلح البدن ، وان افسدتهما فسد البدن . ثم ينتقل بنا نسخ النسخ

الثلاث ( ب و ج و د ) الى المقطع الثامن من هذه الرسالة وأوله : « واعلم

ياأمير المؤمنين ان قوة النفوس تابعة . . . الخ » .

(٤) في ( ب و ج و د ) والاعتسال بالماء . ونقل ابن القيم الجوزي في زاد \*

يورث الفالج ١ . واكل الاترج ٢ بالليل يقلب العين ويورث الحول ٣ ، واتيان المرأة الحائض يولد الجذام ٤ في الولد. والجماع من غير اهراق الماء على اثره يورث

\* المعاد ١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع : الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطري يولد الفالج .

(١) الفالج : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ٢/٩٠ : « هو ماكان من الاسترخاء عاماً لاحد شقتي البدن طولاً . فمنه ما يكون في الشق المبتدأ من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحين ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس الى القدم .

(٢) الاترج : قال ديقوريدوس هونبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة . والتمر بنفسه طويل ، ولونه شبيه بلون الذهب ، طيب الرائحة مع شيء من كراهة ، وله بزرشبيه ببزر الكمشى . انظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٠/١ .

(٣) الحول: ظهور البياض في مؤخر العين ، ويكون السواد من قبل الماق. أو اقبال الحدقة على الانف . أو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها . انظر القاموس ٣٧٥/٤ .

وقال ابن البيطار عن ابن ماسويه : « من أكل الاترج بالليل ونام عليه أورثه الحول . انظر المغني في الطب / مخطوط ورقة ٥٧ .

(٤) الجذام : علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله ، فيفسد مزاج الاعضاء ، وهياتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح . انظر القاموس ج ٨٨/٤ . ونقل ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد \*

الحصاة ١ . والجماع بعد الجماع من غير ان يكون بينهما غسل يورث للولد الجنون (ان غفل عن الغسل) ٢ .  
 وكثرة اكل البيض، وادمانه يورث الطحال، ورياحاً  
 في رأس المعدة ٣ . والامتلاء من البيض المسلوق يورث  
 الربو ٤ ، والابتهاار ٥ . ( واكل اللحم الني يورث الدود

\*ج٢/١٩٦ عن ابن بختيشوع قوله : وطفىء المرأة الحائض يولد الجذام، وقال  
 الانطاكي في تذكرة اولى الالياب ج٢/٧١ : وجماع الحائض يقع في البثور  
 والقروح والواكل .

(١) الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة . انظر القاموس  
 ٣١٨/٤ . ونقل ابن القيم في زاد المعاد ج٢/١٩٦ قول ابن بختيشوع : الجماع  
 من غير ان يهرق الماء عقبيه يولد الحصاة . ونقل عن ابن ماسويه قوله : ومن  
 جامع فلم يصبر حتى يفرغ فاصابه حصاة فلايلومن الانفسه .

(٢) ليست في ( ب و ج ) . وقال ابن ماسويه : ومن احتلم فلم يفتسل حتى  
 وطفىء أهله فولدت مجنوناً أو مخبلاً فلايلومن الانفسه . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢ .  
 (٣) قال ابن البيطار : وينبغي ان يتجنب الاكثار من البيض المسلوق لمن  
 يعتره الفولنج . انظر الجامع لمفردات الادوية ١/١٣٢ .

(٤) الربو : بالفتح . ضيق النفس . ونقل ابن القيم الجوزي في زاد المعاد  
 ١٩٦/٢ عن ابن ماسويه قوله : ومن أكل بيضاً مسلوقاً بارداً وامتلاء منه فاصابه  
 ربو فلايلومن الانفسه .

(٥) البهر : بالضم . انقطاع النفس من الاعياء . المصدر السابق ١/٣٧٨ .

فى البطن ) ١ . واكل التين يقمل الجسد اذا اذمن عليه ٢ .  
وشرب الماء البارد عقيب الشىء الحار ، وعقيب  
الحلاوة يذهب بالاسنان . والاكثر من اكل لحوم  
الوحش والبقر ، يورث تيبيس العقل وتحيير الفهم ،  
وتلبد الدهن ، وكثرة النسيان ٣ .

### (٥)

واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد فى راسك ما  
يؤذيك . فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء  
حار ٤ . فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الرأس ،

(١) قال ابن البيطار : فى المغني ورقة ٢١٥ ، عن ابن جريح ، ان من  
مولدات الدود فى البطن أكل اللحم الني .

(٢) انظر القانون ج ١/٤٤٦ ، وعن ابن ماسويه قال : كثيراً مايتولد فى  
مدمن آكله القمل الكثير ، انظر الجامع لمفردات الادوية ١/١٤٨ .

(٣) ذكر ابن البيطار عن جالينوس : اذا هو أكثر منه أعبى بالامراض  
الحادثة عن المرة السوداء كالسرطان والجذام والوسواس . انظر الجامع  
لمفردات الادوية ١/١٠٥ .

(٤) فى ( ب و ج و د ) فاتر .

والشقيقة ١ . وقيل خمسة اكف ماء حار تصبها على  
راسك عند دخول الحمام .

واعلم يا أمير المؤمنين ان تر كيب الحمام على  
تر كيب الجسد . للحمام اربعة ابيات مثل اربع طبائع .  
البيت الاول : بارد يابس ، والثاني : بارد رطب ،  
والثالث : حار رطب ، والرابع : حار يابس ٢ .

ومنفعة الحمام تؤدي الى الاعتدال ، وينقي الدرن ٣ ،  
ويلين العصب والعروق ، ويقوى الاعضاء الكبار ، ويذيب  
الفضول والعفونات ٤ .

---

(١) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . انظر القاموس ج ٣/٢٥٩ .

(٢) قال الخجندي في التلويح : ص ١٢١ في تقسيم بيوت الحمام :

« الفعل الطبيعي للحمام ان يسخن بهوائه ، ويرطب بمائه . والعرضي مثل : ان  
يسخن بمائه البارد ، وبهوائه الحار . والبيت الاول : مبرد مجفف ، والثاني  
مبرد مرطب ، والثالث مسخن مرطب ، والرابع مسخن مجفف .

(٣) في (ج) البدن . والدرن : هو الوسخ .

(٤) قال الدميري في حياة الحيوان ٢/١٢٥ : « اعلم ان الحكماء قد ذكروا

ان للحمام والنورة منافع ومضار ، فمن منافعه : « انه يوسع المسام ، ويستفرغ \*

وإذا أردت ان لا يظهر في بدنك بشرة ولا غيرها ،  
فابدأ عند دخول الحمام بدهن بدنك ، بدهن البنفسج ١ .  
وإذا أردت ( ان لا يبثر ) ٢ ، ولا يصيبك قسروح ، ولا  
شقاق ، ولا سواد ، فاغسل بالماء البارد قبل ان تنور ٣ .  
ومن اراد دخول الحمام للنورة ، فليتنجب الجماع  
قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة ، وهو تمام يوم . وليطرح  
في النورة شيئاً من الصبر ٤ ، والقاقيا ٥ ، والحضض ٦ .

الفضول ، ويحلل الرياح ، وينظف البدن من الوسخ والعرق ، ويذهب الاعيا ،  
ويلين الجسد ، ويجيد الهضم .

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٢٦٦ : « بارد رطب في الاولى ،  
ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب » . وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات  
الادوية والاعذية ج ٢/١٠٧ : « انه يبرد ، ويرطب وينوم ، ويعدل الحرارة » .

(٢) في ( ب و ج و د ) استعمال النورة .

(٣) في الاصل ( يبثر ) والصواب ما اثبتناه كما في ( ب و ج و د ) أي  
قبل ان تستعمل النورة .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤١٥ : « الصبر عصارة جامدة بين  
حمرة وشقرة وماؤه كماء الزعفران » .

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٣٤٦ : « القاقيا : هو عصارة القرظ  
يجفف ثم يقرص وفيه لدع يزول بالغسل » وفيه عن ديسقوريدوس : هو شجر \*

او يجمع ذلك ، ويأخذ منه اليسير اذا كان مجتمعاً او متفرقاً .

ولا يلقى في النورة من ذلك شيئاً حتى تمت النورة بالماء الحار الذي يطبخ فيه البابونج ١ ، والمرزنجوش ٢

\* ذات شوك وشوكه غير قائم وكذلك اغصانها ولها زهر أبيض وثمر أبيض في غلف وتجمع الاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمره وتخرج عصارتهما .  
(٦) الحوض : شجرة مشوكة ، لها اغصان طولها ثلاثة أذرع ، وكثر عليها الورق ، ولها ثمر شبيه بالقلقل ، أسود ملمز ، مر المذاق ، أملس ، وقشر الشجر أصفر ، ولها أصول كثيرة . وينبت في اماكن الارض الوعرة . انظر الجامع لمفردات الادوية والاعذية ٣٢٣/٢ .

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٣/١ : « البابونج » هو ثلاثة أصناف ، والفرق بينها انما هو في لون الزهر فقط . وله أغصان طولها نحو من شهر ، وفيها شعب ، وورق صغار دقاق ورؤس مستديرة صغار في باطن بعضها زهر أبيض ، وأصفر ، وفرفيري . وينبت في أماكن خشنة ، وبالقرب من الطرق ، ويقلع في الربيع . والبابونق : بالقاف . اسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج ١٤٤/٤ : « المرزنجوش » . ويقال له مرزجوش ومردقوش . وهو فارسي ، واسمه السمسق بالعربية ، والعنقر أيضاً . وهو نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب ، وهو طيب الرائحة جداً .



او ورد البنفسج ١ اليابس . وان جمع ذلك اخسد منه  
 اليسير مجتمعاً او متفرقاً قدر ما يشرب الماء رائحته .  
 وليكن زرنينخ ٢ النورة مثل ثلثها ٣ . ويدلك الجسد  
 بعد الخروج منها ما يقطع ريحها ، كورق الخوخ ٤  
 و ثجير العصفر ٦ ، والحناء ٧ و (السعد ٨ والورد ٩) ١٠

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج ١/١١٤ : « البنفسج : هونبات  
 معروف له ورق أسود، وله ساق يخرج من أصله، عليه زغب صغير، وعلى طرف  
 ساقه زهر طيب الرائحة جداً . ينبت في المواضع الضليلة الحسنة .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٣٠٤ : « الزرنينخ : جوهر معدني،  
 منه أخضر ، ومنه أصفر ، ومنه أحمر . أجوده الأصفر المتسرح الامني، الذهبي  
 الصفائحي ، وله رائحة كرائحة الكبريت .

(٣) في ( ب و ج و د ) مثل سدس النورة .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤٦١ : « يقطع ورقه اذا طلي به  
 رائحة النورة » .

(٥) كذا في (ب) . وفي الاصل يتخير . والثجير : ثفل كل شىء يعصر ،  
 وقال ابن البيطار : وأما ثجير العصفر وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه .

(٦) العصفر : قال ديقوريدوس : « هونبات له ورق طوال مشرف خشن  
 مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة ، عليها رؤوس مدورة مثل حب  
 الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزغفران، ونور أبيض، ومنه ما يضرب الى الحمرة،\*

ومن اراد ان يأمن النورة ويامن احراقها ، فليقلل  
من تقليبيها . وليبادر اذا عملت في غسلها . وان يمسح  
البدن بشيء من دهن ورد . فان احرقت والعياذ بالله ،  
اخذ عدس مقشر ( فيسحق بنخل وماء ورد ) ١ ، ويطلبي  
على الموضوع الذي احرقته النورة ، فانه يبرأ باذن الله .

\* وهو ريفي وبري . انظر القانون ٣٩٦/١ .

(٧) الحناء : قال ديسقوريدوس : « هي شجرة ورقها على اغصانها وهو  
شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة . ولها زهر أبيض شبيه  
بالاشنة طيب الرائحة ، ويزرد أسود » . انظر المصدر السابق ٣١٣/١ .

(٨) السعد : قال ديسقوريدوس : « هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث  
غير أنه أطول وأرق وأصلب . وله ساق طولها ذراع أو أكثر ، وساقه ليست  
مستقيمة بل فيها أعوجاج على طرفها أوراق صغار نابذة ، ويزر . وأصوله كأنها  
زيتون منه طوال ، ومنه مدور ، منشبك بعضه مع بعض ، سود ، طيب الرائحة ،  
فيها مرارة ، انظر القانون ٣٧٨/١ .

(٩) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية : « الورد : هو  
نور كل شجرة . وزهر كل نبتة ثم خص بهذا المعروف . فقيل لاحمره الحوحم ،  
ولايبضه الوثير وأصله فارسي انظر ١٨٩/٤ .

(١٠) في ( ب و ج و د ) الورد والسنبل ، مفردة أو مجتمعة .

(١) في ( ب و ج و د ) : يسحق ناعماً ويداف في ماء ورد وخل .

والذى يمنع من تاثير النورة للبدن . هو أن يدلك  
عقيب النورة بنخل عنب ١ ، ودهن ورد ذلكاً جيداً .

(٦)

ومن اراد ان لا يشتكى مثانته ، فلا يجبس البول  
ولو على ظهر دابته .

ومن اراد ان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه  
ماء حتى يفرغ منه ، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعف  
معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، لانه يصير فى  
المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام اولا فأولا .

ومن اراد ان يأمن الحصاة ، وعسر البول ، فلا يجبس  
المنى عند نزول الشهوة ، ولا يطيل المكث على النساء .  
ومن اراد ان يأمن وجع السفلى ، ولا يضره شىء  
من ارياح البواسير فليأكل سبع تمرات هيسرون ٢

(١) فى ( ب و ج و د ) . العنب الثقيف .

(٢) الهيرون: البري من التمر . أنظر كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٩

ونقل الزبيدي فى تاج العروس ٣٦٧/٩ عن القتيبي قوله : الهيرون كزيتون ضرب \*

بسمن بقر ، ويدهن انثيه بزئبق خالص ١ .

ومن اراد ان يزيد في حفظه ، فليأكل سبع مثاقيل  
زيباً بالغداة على الريق .

ومن اراد ان يقل نسيانه ، ويكون حافظاً ، فليأكل  
في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل ٢ ، مربى بالعسل ، ويصطنع  
بالخردل ٣ مع طعامه في كل يوم .

ومن اراد ان يزيد في عقله فلا يخرج كل يوم حتى  
يلوك على الريق ثلاث هليلجات ٤ سود مع سكر

\* من التمر جيد . وفي (ب) برني ، وفي (ج و د) يربي .

(١) قال الانطاكي : الزئبق بارد رطب يذهب الحكمة والجرب والقروح

التي في خارج البدن . انظر تذكرة اولى الالباب ١/١٨٤ .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٠٢ : « انه يزيد في الحفظ » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٤٥٤ : « الخردل . بقلة معروفة ،

ومن خواصها : ان شرب على الريق ذكي الفهم » . وقال قسطنس : « ان من شرب

من بزر الخردل بشراب على الريق ذكي فؤاد آكله » انظر الجامع لمفردات

الادوية والاغذية ٣/٢٢ .

(٤) الهليلج : قال ديسقوريدوس : « معروف : وهو أصناف كثيرة ، منه

الاصفر الفج ، ومنه الاسود الهندي ، والبالغ النضج وهو أسمن . ومنه كابلي

وهو أكبر الجميع ، ومنه صيني وهو دقيق خفيف » . وقال الشيخ الرئيس ابن \*

طبرزد ١ .

ومن اراد ان لا ( تشقق اظفاره ولا تفسد ) ٢ فلا  
يقلم اظفاره الا يوم الخميس .

ومن اراد ان لا يشتكى اذنه، فليجعل فيها عند النوم  
قطنة .

ومن اراد دفع الزكام فى الشتاء اجمع، فليأكل  
كل يوم ثلاث لقم شهد ٣ .

واعلم يا امير المؤمنين ان للعسل دلائل يعرف بها  
نفعه ( من ضرره ) ٤ وذلك ان منه ما اذا ادر كه الشم

---

\* سينا فى خواص الكابلي انه ينفع الحواس والحفظ، انظر القانون ٢٩٨/١ .

وقال الرازي فى الحاوي ٦٣٧/٢١ ويقوى الحواس يزيد فى الحفظ والذهن .

(١) قال الشيخ الرئيس فى القانون ٣٨٩/١ « سكر الطبرزد . أبرد والطف

أنواع السكر، . وفي ( ب و ج ) سكر أبلوج .

(٢) فى ( ب و ج و د ) ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد حول

ظفره .

(٣) الشهد : هو العسل .

(٤) زيادة من ( ب و ج و د ) .

عطس ١ ، ومنه مايسكر وله عند الذوق حرافة ٢ شديدة  
فهذه الانواع من العسل قاتله ٣ .

وليشم النرجس ٤ فانه يأمن الزكام. وكذلك الحبة  
السوداء ٥ .

(١) في الاصل عطس . والصواب ما أثبتنا . وقال الشيخ الرئيس في القانون  
٤٠٢/١ : « والحريف من العسل يعطس شمه » .

(٢) الحرافة : طعم يلذع اللسان بحرارته ، وقال الشيخ الرئيس في المصدر  
السابق : « والحريف الشمي منه يذهب العقل .

(٣) انظر القانون ٤٠٢/١ ، والجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٢٢/٣ .

(٤) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٧٩/٤ :  
« النرجس : نبات له ورق شبيه بورق الكراث ، الا انه أدق منه وأصغر بكثير ،  
وله ساق جوفاء ليس لها ورق ، طولها اكثر من شبر ، عليها زهر أبيض ، في  
وسطه شيء لونه أصفر ، ومنه مالونه الى القرمزية ، وله أصل أبيض مستدير ،  
وثمرته سوداء كانها غشاء مستطيلة .

وفيه عن ابن عمران شمه ينفع الزكام البارد .

(٥) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٢/٣ : « الحبة السوداء : وتسمى  
أيضاً بالشونيز . وهو نبات صغير دقيق العيدان ، طوله نحو من شبرين أو أكثر ،  
وله ورق صفار ، على طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله ، طويلة مجوفة ،  
تحوي بزر أسود حريفاً طيب الرائحة .

وفيه عن جالينوس انه يشفي الزكام اذا صيّر في خرقه وهو مقلو شمه \*

وإذا ( جاء الزكام في ) ١ الصيف ، فليأكل كل يوم  
 خياراً واحدة ، وليحذر الجلوس في الشمس .  
 ومن خشى الشقيقة ٢ ، والشوصة ٣ ، فلا ( ينم حين  
 يأكل ) ٤ السمك الطرى صيفاً كان أم شتاءً .  
 ومن اراد أن يكون صالحاً ، خفيف اللحم ، فليقلل  
 عشاءه بالليل .

(ومن اراد أن لا يشتكى كبده عند الحجامة ، فليأكل  
 في عقيبتها هندباء ٥ بنخل ) ٦ .

\* الانسان .

وفيه أيضاً عن ديسقوريدوس . اذا سحق وجعل في صرة واشتم نفع الزكام .

(١) في ( ج و د ) : خاف الانسان الزكام في زمان .

(٢) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . القاموس ٢٥٩/٣ .

(٣) الشوصة : وجع في البطن ، أوريج تعتقب في الاضلاع ، أو ورم في

حجابها من داخل . انظر المصدر السابق ٣٠٧/٢ .

(٤) في ( ب و ج و د ) : فلا يؤخر أكل .

(٥) قال الرازي في الحاوي ٦٣٢/٢١ : « هو صالح للكبد والمعدة ، ونافع

اذا استعمل بالخل بعد الفصد والحجامة » .

(٦) ما بين القوسين ليس في ( ب و ج و د ) .

ومن اراد أن لا يشتكى سرته فليدهنها اذا دهن راسه .  
ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ، ولا يخرج فيها ناسور ١ ،  
فليدهن حاجبيه ٢ .

ومن اراد ان لا يسقط ادناه ٣ ، ولالهاته ٤ ، فلا يأكل  
حلواً الا تغرغر بنخل ٥ .

( ومن اراد ان لا يفسد اسنانه فلا يأكل حلواً الا  
اكل بعده كسرة خبز ) ٦ .

ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان ٧ ، والصفار ٨ ، فلا

---

(١) الناسور : علة في اللثة . انظر القاموس ١٤١/٢ .

(٢) في ( ب و ج و د ) : حاجبية من دهن رأسه .

(٣) كذا في الاصل وفي ( ب و ج ) : أذناه .

(٤) اللهاة : اللحمية المشرفة على الحلق ، أو ما بين منقطع أصل اللسان الى

منقطع القلب من أعلى الفم . انظر القاموس ٣٨٨/٤ .

(٥) انظر القانون ٤٦٢/١ .

(٦) ليس في ( ج ) .

(٧) اليرقان : وجع يتغير منه لون البدن فاحشاً الى صفرة أو سواد . انظر

القاموس ٢١٥/٣ .

(٨) ليس في ( ب و ج و د ) . والصفار : دود في البطن . انظر القاموس ٧١/٢ .



يدخلن بيتاً ١ في الصيف اول ما يفتح بابه ( ولا يخرجن  
من بيت في الشتاء اول ما يفتح بابه بالغداة ) ٢ .  
ومن اراد ان لا يصيبه ريح ، فليأكل الثوم ٣ في كل  
سبعة ايام .

ومن اراد ان يمر به ٤ الطعام ، فليتكى على يمينه ، ثم  
ينقلب بعد ذلك على يساره حين ينام .  
ومن اراد ان يذهب بالبلغم ، فليأكل كل يوم جوارشناً ٥  
حريفاً ، ويكثر دخول الحمام ، واتيان النساء ، والقعود

---

(١) المقصود من البيت هنا هو الغرفة في الدار .

(٢) ليس في (ج) .

(٣) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١/١٥٢ : « الثوم :

بستاني وبري ويعرف بثوم الحبة . وفيه عن جالينوس : « الثوم يحلل الرياح  
أكثر من كل شيء يحلله ولا يعطش . وفيه أيضاً عن الرازي : « يحلل الرياح  
ويفشها أكثر من كل غذاء حتى انه يمنع تولد القولنج الريحي اذا أكل .

(٤) أمراً الطعام : طاب له ونفعه .

(٥) الجوارش : قال الانطاكي فارسية : عبارة عن الدواء الذي لم يحكم

سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقاً . ويستعمل غالباً لاصلاح المعدة  
والاطعمة وتحلل الرياح . تذكرة اولى الالباب ١/١١٢ .

فى الشمس، وىتجنب كل بارد، فانه يذىب البلغم وىحرقه.  
ومن اراد ان يطفىء المرة الصفراء، فليأكل كل بارد  
لين، وىروح بدنه، وىقلل الانتصاب ١، وىكثر النظر  
الى من يحب .

ومن اراد ان ( لا تحرقه ) ٢ السوداء فعليه بالقى،  
وفصد العروق والاطلاء بالنورة .

ومن اراد ان يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة،  
والادهان اللينة على الجسد. وعليه بالتكميد بالماء الحار  
فى الابزن ٣ . ( وىتجنب كل بارد يابس، وىلزم كل حار  
لين ) ٤ .

ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول كل يوم من

---

(١) ( ب و ج و د ) : الحركة .

(٢) فى ( ب و ج و د ) : يحرق .

(٣) الابزن : حوض يغتسل فيه ، وقد يتخذ من نحاس . معرب من آب زن .

انظر القاموس ٢٠١/٤ .

(٤) ليس فى ( ج و د ) .

# الاطريفيل ١ الاصغر (مثقالاً واحداً) ٢ .

(٧)

واعلم يا أمير المؤمنين: ان المسافر ينبغي له ان يحترز في الحر ان يسافر وهو ممتلىء من الطعام، او خالي الجوف. وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية اذا اراد الحركة (٣) ، الاغذية الباردة مثل القريص (٤) ، والهلام (٥) ، والخل، والزيت (٦) ، وماء الحصرم (٧) ، ونحو

(١) الاطريفيل . لفظه يونانية معناها الاهليلجات . وبلغة المدينة هو ماركب من الاهليلجات وهي من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين ونصف . وجل نفعه في أمراض الدماغ، وقطع الابخرة، وتقوية الاعصاب، والمعدة، ويقطع البواسير ويزكي ويذهب سلس البول . انظر طريقة صنعه في تذكرة اولى الالباب ١/٥٠ .

(٢) زيادة في ( ج و د ) .

(٣) ليس في ( ب و ج و د ) .

(٤) القريص : غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفة كلحم السمك، والفرخ، مع الخل أو الحموضات .

(٥) الهلام : طعام من لحم العجل بجلده ، أو مرق السكباچ المبرد المصنفي

من الدهن . انظر القاموس ٤/١٩١ . وفي الجامع لمفردات الادوية ١/١٠٦ . \*

ذلك من البوادر ١ .

واعلم ياأمير المؤمنين . ان السير الشديد في الحر  
ضار للاجسام الملهوسة ٢ ، اذا كانت خالية من الطعام  
وهو نافع للابدان النخصة .

فاما اصلاح المياه للمسافر ، ودفع الاذى عنها ،  
هو ان لا يشرب المسافر من كل منزل يرده ، الا بعد  
ان يمزجه بماء المنزل الاول الذي قبله . او بشراب  
واحد غير مختلف فيشوبه بالمياه على اختلافها ٣ .

والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده ، وطينه ٤ ،

---

\* هو مرق لحم البقر المبرد المصفى عن دسمه .

(٦) في الاصل التزيت . وما أثبتناه من ( ب و ج و د ) .

(٧) الحصرم : هو غص العنب مادام أخضراً .

(١) انظر القانون ١٨٤/١ . والتلويح ص ١٧٧ .

(٢) في الاصل المهلوسة . وما أثبتناه كما في ( ج و د ) . قال في القاموس

٢/٢٥٠ : « اللوايس : الخفاف السراع » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ١٨٧/١ : « ومن التدبير الجيد لمن

سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه .  
ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه .

(٤) في ( ب و ج و د ) وطينته التي ربي عليها .

فكلما دخل منزلاً طرح في انائه الذي يكون فيه الماء شيئاً من الطين ١ ( ويمات فيه فانه يرده الى مائه المعتاد به بمخالطة الطين ) ٢ .

وخير المياه شرباً للمقيم والمسافر ما كان ينبوعها من المشرق نبعاً ايضاً. وافضل المياه التي تجرى من بين مشرق الشمس الصيفي ومغرب الشمس الصيفي . وافضلها واصحها اذا كانت بهذا الوصف الذي ينبع منه ، وكانت تجرى في جبال الطين لانها تكون حارة في الشتاء ، باردة في الصيف ، مليئة للبطن ، نافعة لاصحاب الحرارة ٣ .

---

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ١٨٧/١ : « ومن التدبير الجيد للمسافرين

يستصحب طين بلده وخلطه بكل ما يطرأ عليه ، وخضضه فيه ثم يتركه حتى يصفوا » . وقال الخجندي في التلويح ص ١٧٧ : « ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده أو طين بلده فيصلح بهما ماءه :

(٢) في ( ب و ج و د ) الذي يورده من بلده . ويشرب الماء والطين في الانية بالتحريك ، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاءً جيداً .

(٣) قال الخجندي في التلويح : « وأفضل المياه مياه العيون الجارية \*

واما المياه المالحة الثقيلة، فانها تيبس البطن، ومياه  
 الثلوج والجليد رديئة للاجسام، كثيرة الاضرار بها .  
 واما مياه الجب، فانها خفيفة، عذبة، صافية، نافعة  
 جداً للاجسام اذا لم يطل خزنها وحبسها في الارض .  
 واما مياه البطائح ١ والسباخ ٢، فحارة غليظة في  
 الصيف لر كودها ودوام طلوع الشمس عليها . وقد  
 تولد لمن داوم على شربها المرة الصفراء وتعظم  
 اطحلتهم ٣ .

وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما بعد ٤ من  
 كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به، وانا ذاكر من

\* على الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية، لاسيما الغمرة المكشوفة  
 التي تبعد منابعها، ويخف وزنها، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال .

(١) البطائح : جمع بطحاء . مسيل واسع فيه دفاق الحصى . القاموس

٢١٦/١ .

(٢) السباخ : جمع سبخه . أي الارض ذات الملح والنز . القاموس ٢٦١/١ .

(٣) انظر القانون ٣٦٣/١ .

(٤) في (ب و ج و د) . تقدم .

امر ١ الجماع ( ما هو صلاح الجسد وقوامه بالطعام  
والشراب ، وفساده بهما ، فان اصلحته بهما صلح ، وان  
افسدته بهما فسد ) ٢ .

## ( ٨ )

واعلم يا أمير المؤمنين ان قوى النفس تابعة لمزاجات  
الابدان ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء . فاذا  
برد مرة ، وسخن اخرى ، تغيرت بسببه الابدان والصور ٣ .  
( فاذا استوى الهواء ، واعتدل . صار الجسم معتدلا ) ٤  
لان الله عز وجل بنى الاجسام على اربع طبائع : على

---

(١) زيادة من ( ج و د ) .

(٢) ليس في ( ج و د ) .

(٣) انظر القانون ١ / ٨٠ - ٨٧ .

(٤) في ( ب و ج و د ) : فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة الابدان

وصلحت تصرفات الامزجة فسي الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم  
والحركة وسائر الحركات .

الدم ١ ، والبلغم ٢ ، والصفراء ٣ ، والسوداء ٤ .  
فائتان : حاران ، واثنان : باردان ، وخولف بينهما  
فجعل : حار يابس ، وحار لين ، وبارد يابس ، وبارد  
لين ٥ .

ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد : على  
الرأس ، والصدر والشراسيف ، واسفل البطن .  
واعلم يا امير المؤمنين ان الرأس ، والاذنين ، والعينين  
والمنخرين ، والانف ، والفم من الدم . وان الصدر  
من البلغم والريح . وان الشراسيف من المرة الصفراء

---

(١) الدم: ويشتمل أضافة الى ما ذكر فيما بعد على القلب والعروق وتوابعهما .

(٢) البلغم : ويضم الجهاز التنفسي بمجاريه والرئتين والقصات الهوائية

وتوابعها .

(٣) الصفراء: وتشمل الجهاز الهضمي والكبد والمرارة والطحال والبنكرياس

وتوابعها .

(٤) السوداء : وتشمل الكلى والمجاري البولية والتناسلية والارحام

وتوابعها .

(٥) انظر القانون ٩/١ .



( وان اسفل البطن من المرة السوداء ) ١ .

( ٩ )

واعلم يا أمير المؤمنين ان النوم ٢ سلطانه فى الدماغ ،  
وهو قوام الجسد وقوته .

واذا اردت النوم ، فليكن اضطجاعك اولا على  
شقك الايمن ، ثم انقلب على شقك الايسر . و كذلك  
فقم من مضطجعك على شقك الايمن كما بدأت به عند  
نومك .

وعود نفسك من القعود ( بالليل مثل ثلث ما تنام ،  
فاذا بقى ) ٣ من الليل ساعتين ، فادخل الخلاء لحاجة  
الانسان . والبث فيه بقدر ما تقضى حاجتك ، ولا تطيل  
فان ذلك يورث ( الداء الدفين ) ٤ .

---

(١) زيادة من ( ج و د ) . وبه يتم التقسيم المذكور .

(٢) فى الاصل الدم . وما أثبتناه من ( ب ) .

(٣) ليس فى ( ب و ج و د ) .

(٤) فى ( ب و ج و د ) : داء القيل . والمراد من الداء الدفين ، الامراض

التي تكون فى المقعدة عند أسفل الانسان كالبواسير وغيره .

واعلم يا أمير المؤمنين ان خير ما استكتت به (الاشياء المقبضة التي تكون لها ماء) ١ ، فانه يجلسو الاسنان ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ويسمنها ، وهو نافع من الحفر ، اذا كان ذلك باعتدال ، والاكثر منه يرق الاسنان ويزعزعها ، ويضعف اصولها .

فمن اراد حفظ اسنانه فليأخذ قرن أيل محرق ٢ ، وكز مازج ٣ وسعد ٤ ، وورد ٥ ، وسنبل الطيب ٦ ،

(١) في (ب و ج و د) : ليف الاراك .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤٢٦/١ : « قرن الايل والعنز المحرقان يجلسو الاسنان بقوة ، ويشد اللثة ، ويسكن وجعها الهائج ، ويجب ان يحرق حتى يبيض . وقال ابن البيطار في المثنى ورقة ٨٢/ب : « ولقرن الايل خاصة المحرق في قلع الصدا من الاسنان والحفر فيها وتسوية أصولها .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٢٧/١ : « الكزمازك هو ثمر الطرفاء » . وفيه عن ديسقوريدوس : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ، ولها ثمر شبيه بالزهر . وقد يكون بمصر الشام طرفاء بستاني شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر ، فانه يشبه العفص .

ومن خواصه : قال الشيخ الرئيس : « ان فيه قبضاً ، وجلاءً ، وتنقية من \*

اجزاء بالسويية ١ ، وملح اندراني ٢ ربع جزء ( فخذ كل  
جزء منها ، فتدق وحده وتستك ) ٣ به فانه ممسك

\* غير تجفيف شديد ، وماء جال مجفف ، جلائه اكثر من تجفيفه ، وطبيخ  
ورقه بالشراب ينفع وجع الاسنان مضمضة. ويمنع من تأكلها خصوصاً ثمرته.

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٧٨/١ : « انه ينفع من عفن الانف ،  
والفم ، والقلاع ، واسترخاء اللثة ، ويزيد في الحفظ جداً ، وينفع من قروح  
الفم المتأكلة .

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٠/١ ومن خواصه : « انه يشد اللثة .  
وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٨٩/٤ عن ديسقوريدوس :  
« اذا طبخ بشراب كان صالحاً لوجع العين والاذن واللثة اذا تمضمض بها . واذا  
ذر وهو يابس على اللثة التي تنصب اليها الفضول أصلحها .

(٦) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٣٧/٣ عن ديسقوريدوس : « انه  
يجفف اللسان ، ويمكن طيب الرائحة في الفم اذا مضغ » .

(١) في ( ب و ج و د ) : وحب الاثل أجزاء سواء .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ١٦٣/٤ : « هو أحد أصناف الملح  
المعدني . وفيه عن ديسقوريدوس : وقوته قابضة تجلو وتنقي ، ونافع للثة  
المسترخية . وفيه أيضاً وقال غيره : « اذا حل الملح بالخل وتمضمض به قطع  
سيلان الدم المنبعث من اللثات ، والمنبعث أيضاً بعد قلع الضرس . واذا سخن  
وأمسك في الفم نفع من وجع الضرس » .

(٣) في ( ب و ج و د ) فيدق الجميع ناعماً ويستن .

للاسنان ١ .

ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء ملح اندراني  
وجزاء من زبد البحر ٢ بالسوية، يسحقان جميعاً ويستن  
بهما .

( ١١ )

واعلم يا أمير المؤمنين : ان احوال الانسان التي  
بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفاً بها اربعة احوال :  
الحالة الاولى . لخمس عشرة سنة ، وفيها شبابه ،  
وصباه ، وحسنه ، وبهاؤه ، وسلطان الدم في جسمه .  
والحالة الثانية : لعشرين سنة . من خمس عشرة الي  
خمس وثلاثين سنة ، وفيها سلطان المرة الصفراء ،

(١) في ( ب و ج و د ) ويحفظ أصولها من الافات العارضة .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ١٥٤/٢ عن ديسقوريدوس : « له

خمسة اصناف - منها صنفان - يقبضان الاسنان ، وقد يستعملان في أشياء أخر  
تجلو وتنقي » . وقال ابن البيطار أيضاً في المغني ٨٢/ب : « انه جيد لجلاء  
الاسنان وخاصة الصبيان » . وقال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٤/١ : « والاملس  
أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان » .

وغلبتها، وهو اقوم ما يكون، وايقظه والعبه . فلا يزال كذلك حتى يستوفى خمس وثلاثين سنة .

( ثم يدخل فى ) ١ الحالة الثالثة : وهى من خمس وثلاثين سنة الى ان يستوفى ستين سنة ، فيكون فى سلطان المرة ٢ السوداء ( ويكون احكم مما يكون ، واقوله ، وادراه ، واكتمه للسر ، واحسنه نظراً فى الامور وفكرأ فى عواقبها ، ومداراة لها ، وتصرفاً فيها ) ٣ .

ثم يدخل فى الحالة الرابعة : وهى سلطان البالغم ، وهى الحالة التى لا يتحول منها ما بقى ( وقد دخل فى الهرم حينئذ ، وفاته الشباب ، واستنكر كل شىء كان يعرفه من نفسه ، حتى صار ) ٤ ينام عند القوم ، ويسهر

---

(١) زيادة من ( ج و د ) .

(٢) زيادة من ( ب و ج و د ) .

(٣) فى ( ب و ج و د ) وهو سن الحكمة والموعظة والمعرفة والدراسة وانتظام الامور، وصحة النظر فى العواقب، وصدق الرأي ، وثبات الجأش فى التصرفات .

(٤) فى ( ب و ج و د ) : الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص فى القوة \*

عند النوم ويذكر ما تقدم، وينسى ما تحدث به، ويكثر من حديث النفس، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه، ويقل نبات اظفاره وشعره، ولا يزال جسمه في ادبار وانعكاس ماعاش، لانه في سلطان البلغم، وهو بارد جامد. (فليجموده ورطوبته في طباعه يكون فناء جسمه) ١ .

(١٢)

وقد ذكرت لامير المؤمنين جملا مما يحتاج الى معرفته من سياسة الجسم واحواله، وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله واجتنابه . وما يجب ان يفعله في اوقاته .  
فاذا اردت الحجامة فلا تحتجم الا لاثنتي عشر تخلو من الهلال الى خمسة عشر منه، فانه اصح لبدنك. فاذا نقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطراً الى اخراج الدم، وذلك ان الدم ينقص في نقصان الهلال، ويزيد

---

\* وفساد في كونه ونكهته حتى ان كل شيء كان لا يعرفه ، حتى ينام .» .

(١) في ( ب و ج و د ) فليجموده وبرده يكون فناء كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية .

في زيادته ١ .

ولتكن الحجامة بقدر ماضى من السنين ، ابن  
عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوماً ، وابن ثلاثين  
سنة ، في كل ثلاثين يوماً ، وابن اربعين في كل اربعين  
يوماً ، وما زاد فبحساب ذلك .

واعلم يا أمير المؤمنين : ان الحجامة انما يؤخذ دمها  
من صغار العروق المبتوثة في اللحم ، ومصداق ذلك ،  
انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصاد .  
وحجامة النقرة ٢ تنفع لتقل الرأس ، وحجامة

---

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٢/١ : « ويؤمر باستعمال الحجامة  
لافي أول الشهر لان الاخلاط تكون قد تحركت أو هاجت ، ولافي آخره لانها  
تكون قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزايدها  
لزبد النور في جرم القمر .

وقال الخجندي في التلويح ص ١٩٧ : « ووقتها المختار وسط الشهر فان  
الاخلاط تزيد فيه لتزايد نور القمر .

(٢) النقرة : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ٢١٢/١ . « الحجامة  
على النقرة خليفة الاكحل تنفع من ثقل الحاجبين ، وتخفف الجفن ، وتنفع  
من جرب العين » . وقال الرازي في الحاوي ٢٦٤/١ : « وان دام الصداع  
وعتق ، أحجم النقرة » .

الاخدعين ١ يخفف عن الرأس ، والوجه ، والعين ،  
وهي نافعة لوجع الاضراس .

وربما ناب الفصد عن ساير ذلك . وقد يحتجم  
تحت الذقن لعلاج القلاع فى الفم ، وفساد اللثة ، وغير  
ذلك من اوجاع الفم ٢ ، وكذلك التى توضع بين  
الكتفين تنفع من الخفقان الذى يكون مع الامتلاء  
والحرارة .

والتى توضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء ٣  
فى الكلى والمثانة والارحام ، ويدر الطمث ٤ ، غير انها

---

(١) الاخدعان : وقال الشيخ ابن سينا فى القانون ٢١٢/١ : والحجامة على  
الاخدعين خليفة القيصال . تنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التى فى  
الرأس : مثل الوجه ، والاسنان ، والضرس ، والاذنين ، والعينين ، والحلق والانف .

(٢) قال الشيخ الرئيس فى القانون ٢١٣/١ : « والحجامة تحت الذقن تنفع  
الاسنان والوجه والحلقوم ، وتنقى الرأس والفكين .

(٣) فى (ب) : الامتلاء نقصاً بيناً وينفع من الاوجاع المزمنة .

(٥) قال الشيخ الرئيس فى القانون ٢١٢/١ : « والحجامة على الساق تنقى

الدم وتدر الطمث .



منهكة للجسد ، وقد تعرض منها العشوة ١ الشديدة ،  
الا انها نافعة لذوى البثور والدمامل .

والذى يخفف من الم الحجامه تخفيف ( المص  
عند اول ما يوضع المحاجم ثم يدرج ) ٢ المص قليلا قليلا  
والثوانى ازيد فى المص من الاوائل ، وكذلك الثوالث  
فصاعداً .

ويتوقف عن الشرط حتى يحمر الموضع جيداً  
بتكرير ٣ المحاجم عليه ، وتلين المشرطة على جلود  
لينة ، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن .  
وكذلك يمسح الموضع الذى يفصد بدهن فانه  
يقلل الالم . وكذلك يلين المشراط والمبضع بالدهن .  
ويمسح عقيب الحجامه ، وعند الفراغ منها الموضع  
بالدهن .

---

(١) العشوة : وهي العمش . ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر  
الاقوات . القاموس ٣٦٤/٤ .

(٢) زيادة من ( ب و ج و د ) .

(٣) في الاصل : بتدبير ، وما أثبتناه كما في ( ب و ج و د ) .

ولينقط على العروق اذا فصدت شيئاً من الدهن ،  
كيلا تلتحم فيضرب ذلك المقصود . وليعمد ١ الفاصد  
ان يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم  
لان في قلة اللحم من فوق العروق قلة الالم .

واكثر العروق الماء اذا كان الفصد في حبل  
الذراع ٢ ، والقيفال ٣ ( لاجل كثرة اللحم عليها ) ٤ .  
فاما الباسليق ٥ ، والاكحل ٦ ، فانهما اقل الماء في الفصد

---

(١) في الاصل : وليعد . وما أثبتناه كما في ( ب و ج و د ) .

(٢) حبل الذراع . عرق في اليد . وهو أحد الفروع الثلاثة للقيفال ، ويمتد  
على ظهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشي ، مائلا الى حذبه الزند الاسفل ،  
ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسخ . انظر القانون ١ / ٦٤ .

(٣) القيفال : هو عرق في الكنف . المصدر السابق .

(٤) في ( ب و ج و د ) لاتصالهما بالعضل وصلابة الجلد .

(٥) الباسليق : ويريد يستفرغ من نواحي تنور البدن الى أسفل التنور .

انظر القانون ١ / ٢٠٩ .

(٦) الاكحل : ويريد يستدأ من الانسي ، ويعلو الزند الاعلى ، ثم يقبل على  
الوحشي ، ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير أعلى أجزائه  
الى طرف الزند الاعلى ، ويأخذ نحو الرسخ . انظر المصدر السابق ١ / ٦٥ .

إذا لم يكن فوقهما لحم .

والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار ،  
ليظهر الدم ، وخاصة في الشتاء . فانه يلين الجلد ، ويقلل  
الالم ، ويسهل الفصد ١ .

ويجب في كل ما ذكرنا من اخراج الدم اجتناب  
النساء قبل ذلك باثنتى عشرة ساعة . ويحتجم في يوم  
صاح ، صاف ، لا غيم فيه ، ولا ريح شديدة . وليخرج  
من الدم بقدر ما يرى من تغيره . ولا تدخل يومك ذاك  
الحمام . فانه يورث الداء . واصيب على رأسك وجسدك  
( الماء الحار ، ولا تغفل ذلك من ساعتك ) ٢ .

واياك والحمام اذا احتجمت ، فان الحمى الدائمة  
تكون منه . فاذا اغتسلت من الحجامة ، فخذ خرقة  
مرعزي ٣ فالقها على مجامك ، او ثوباً ليناً من قز ،

(١) أنظر القانون ٢٠٨/١ .

(٢) في الاصل : ( ماء حار من غد ) وما أثبتناه كما في ( ب و ج و د ) .

(٣) في ( ج و د ) : فرعوني . والمرعزي : بكسر الميم والعين نوع من المعز

طويل الشعر ناعمه يوجد في آسيا الصغرى ، وسمي بالمرعز أو المرعزي لان المرعز \*

او غيره . وخذ قدر الحمصة من الدرياق الاكبر ١  
 ( فاشربه . وكله من غير شرب ان كان شتاءً ، وان كان  
 صيفاً فاشرب الاسكنجبين المغلى ) ٢ ، فانك اذا فعلت  
 ذلك فقد امننت من اللقوة ٣ ، والبهق ٤ ، والبرص ٥ ،  
 والجذام باذن الله تعالى .

\* هو في الاصل الزغب تحت شعر العنز . انظر المعجم الزولوجي الحديث ٥/٤٥٠ .

(١) الترياق : البلاء وبالذال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم ، وهو  
 الان يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي ركبه اندروماخس القديم . وبقي مدة  
 يسمى ترياق الاربع ، انظر تركيبه مفصلاً في تذكرة اولى الالباب ١/٩٢ وفيه  
 أيضاً انه ينفع للجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج  
 والاختلاج والصرع .

(٢) في ( ب و ج و د ) وامزجه بالشراب المفروح المعتدل ، وتناوله أو  
 بشراب الفاكهة ، وان تعذر ذلك فبشراب الاترج ، فان لم تجد شيئاً من ذلك  
 فتناوله بعد علكه ناعماً تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر ، وان كان في  
 زمان الشتاء والبرد ، فاشرب عليه السكنجبين العسلي .

(٣) اللقوة : مرض يميل به الوجه الى جانب . انظر حياة الحيوان ٢/٣١٩ .

(٤) البهق : بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو الى البرودة ،

وغلبة البلغم على الدم . انظر القاموس ٣/٢٢٣ .

(٥) البرص : بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج . انظر القاموس

١٩٢/٢ .

ومص من الرمان الامليسي ١ ، فانه يقوى النفس  
ويحيى الدم . ولا تأكلن طعاماً مالحاً ولا ملحاً بعده  
بثلثى ساعة ٢ فانه يعرض منه الجرب ٣ . وان كان شتاءً  
فكل الطياهيح ٤ اذا احتجمت ، واشرب عليه من ذلك  
الشراب الذى وصفته لك .

وادهن موضع الحجامه بدهن الخيرى ، وماء ورد ،  
وشىء من مسك ٥ . وصب منه على هامتك ساعة تفرغ

(١) في ( ب و ج و د ) : المز . والامليسي . هو الذي لا يكون في جبه نوى .

(٢) في ( ب و ج و د ) : ثلاث ساعات .

(٣) الجرب : داء يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكة شديدة .

(٤) الطياهيح : جمع طيهوج . وهو طائر يعرف بالاندلس بالضريرس .

وهو شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه أحمر ومنقاره ورجله أحمران مثل  
الحجل وماتحت جناحه أسود وأبيض . ومنه مايسمى المنهاج أجوده السمين  
الرطب الخريفي وهو معتدل الحبل ينفع الناقهين . انظر الجامع لمفردات  
الادوية ١٠٥/٣ .

(٥) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٥٦/٤ عن ابن

ماسه : انه يسخن الاعضاء الخارجية ويقويها اذا ضعفت اذا وضع عليها . وقال

الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٦٠ : اذا حل في الادهان المسخنة وطلبي بهما  
فقار الظهر نفع من الخدر .

من حجامتك . واما في الصيف ، فاذا احتجمت فكل  
السكبا ج ١ ، والهلام والمصوص ٢ والخامير ٣ وصب  
على هامتك دهن البنفسج ، وماء ورد ، وشيئاً من  
كافور ٤ . واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك  
بعد طعامك .

واياك وكثرة الحركة، والغضب، ومجامعة النساء  
يومك ذاك ٥ .

---

(١) السكبا ج : فارسية : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٢) المصوص : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل ، أو يكون من لحم

الطير خاصة . انظر القاموس ٣١٨/٢ .

(٣) كذا في الاصل . ولم أعر على معناها ، ولعلها تحريف « اليحامير » :

وهو اللحم الذي يأكلونه بالخل والخردل والابزار . انظر وسائل الشيعة ١٦/٣٧٤

وفي ( ب و ج و د ) الحامض .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٣٦/١ : « الكافور أصناف ، وقال

بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقاً ، وتألّفه البابورة فلا يوصل اليها الا في مدة

معلومة من السنة ، وهي سفحية بحرية أما خشبه فهو أبيض هش خفيف جداً ،

وربما احتنق في خلله شيء من أثر الكافور .

(٥) انظر القانون ١/٢٠٤ - ٢١٢ .

وينبغي ان تحذر أمير المؤمنين ان تجمع في جوفك البيض والسّمك في حال واحدة ، فانهما اذا اجتمعا ولدا القولنج ١ ورياح البواسير ، ووجع الاضراس .  
 والتين ٢ والنبيد الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولدا النقرس والبرص . وادامة اكل البصل ٣ يولد الكلف

(١) القولنج : مرض معوي مؤلم ، يعسر منه خروج الثقل والريح . انظر القاموس ٢٠٤/١ . وقال ابن ماسويه في كتاب المحاذير على ما نقله ابن قيم الجوزي في كتابه زاد المعاد ١٩٦/٢ : ومن جمع في معدته البيض والسّمك فأصابه فالج أو لقوة فلايلو من الانفسه . وقال : ابن بختيشوع في المصدر السابق احذر ان تجمع بين البيض والسّمك فانهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الاضراس .  
 (٢) في ( ب و ج و د ) اللبن . وظاهره الصواب كما نقل عن ابن ماسويه قوله : ومن جمع في معدته اللبن والنبيد فاصابه برص أو نقرس فلايلو من الانفسه .  
 (٣) في ( ب ) البيض . قال ابن بختيشوع كما نقله ابن القيم الجوزي في زاد المعاد ١٩٦/٢ : وادامة أكل البيض يولد الكلف في الوجه . ونقل عن ابن ماسويه في نفس المصدر : من أكل البصل أربعين يوماً وكلف فلايلو من الانفسه .

فى الوجه ١ واكل الملوحة ، واللحمان المملوحة ،  
واكل السمك المملوح بعد الحجامة، والفصد للعروق  
يولدا البهق ، والجرب ٢ . وادمان اكل كلى الغنم  
واجوافها يعكس ٣ المثانة، ودخول الحمام على البطنة  
يولد القولنج ٤ .

(١٤)

ولا تقرب النساء فى اول الليل ، لاشتاءاً ، ولا صيفاً .  
وذلك ان المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير

---

(١) الكلف . شىء يعلو الوجه كالسمسم ، أو لون بين السواد والحمرة .  
انظر القاموس ١٩٨/٣ .

(٢) قال ابن بختيشوع كما نقله عنه ابن القيم الجوزي فى كتابه زاد المعاد  
١٩٦/٢ ، وأكل الملوحة والسمك المالح والاقتصاد بعد الحمام يولد البهق  
والجرب . قال ابن ماسويه فى نفس المصدر ومن افتصد فأكل مالحاً فاصابه  
بهق أو جرب فلا يلو من الانفسه .

(٣) فى (ب و ج و د) يعكّر . ظاهره الصواب كما نقل عن ابن بختيشوع  
قوله : ادامة أكل الغنم يعقر المثانة . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢ .

(٤) انظر القانون ٦١٤/٢ . وزاد المعاد ١٩٦/٢ .



محمود ، يتخوف منه القولنج ، والفالج ، واللقوة ،  
والنقرس ، والحصاة ، والتقطير ١ ، والفتق ٢ وضعف  
البصر والدماغ .

فاذا اريد ذلك فليكن فى آخر الليل فانه اصح  
للبدن وارجى للولد ، واذكى للعقل فى الولد الذى  
يقضى بينهما .

ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها ٣ ، وتغمر ثدييها ،  
فانك ان فعلت ، اجتمع ماؤها ( وماؤك فكان منها  
الحمل ) ٤ . واشتهت منك مثل الذى تشتهيها منها ،  
( وظهر ذلك فى عينيها ) ٥ .

ولا تجامعها الا وهى طاهرة ، فاذا فعلت ذلك ( كان

---

(١) التقطير : علة فى الصفاق ، يحدث منها تقطير البول المستمر .

(٢) الفتق : علة فى الصفاق ، بان ينحل الغشاء ، أو يقع فيه شق ينفذ جسم

غريب كان محصوراً فيه قبل الشق . انظر القاموس ٢٨٣/٣ .

(٣) فى (ب) وتكثر ملاحظتها .

(٤) فى (ب و ج و د) لان مائها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من

وجهها وعينيها .

(٥) ليس فى (ب و ج و د) .

اروح لبدنك، واصح لك باذن الله ( ١ ) .

ولا تقول طال ما فعلت كذا، واكلت كذا فلم يؤذني  
وشربت كذا ولم يضرني، وفعلت كذا ولم ار مكرهاً  
وانما هذا القليل من الناس يا أمير المؤمنين كالبهيمة  
لا يعرف ما يضره، ولا ما ينفعه .

ولو اصاب اللص اول ما يسرق فعوقب لم يعد،  
لكانت عقوبته اسهل، ولكن يرزق الامهال، والعافية،  
فيعاود ثم يعاود، حتى يؤخذ علي اعظم السرقات،  
فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما اودته عاقبة طمعه .

(١) في ( ب و ج و د ) : فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ولكن تميل على  
يمينك ثم انهض للسبول من ساعتك، فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى . ثم  
اغتسل واشرب شيئاً من المومياتي بشراب العسل أو بعسل منزوع الرغوة، فانه  
يرد من الماء مثل الذي خرج منك .

واعلم يا أمير المؤمنين ان جماعهين والقمر في برج الحمل أوفي الدلومن  
البروج أفضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور لكونه شرف القمر، ومن  
عمل فيما وصفت في كتابي هذا، وبتر به جسده، أمن باذن الله تعالى من كل  
داء، وصح جسمه بحول الله تعالى وقوته، فان الله تعالى يعطي العافية لمن  
يشاء، ويمنحها اياه والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً .

والامور كلها بيد الله عز وجل ان يكون له ولدا ،  
واليه المآب . ونرجوا منه حسن الثواب انه غفور  
تواب. عليه توكلنا وعليه فليتوكل المؤمنون. ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

قال ابو محمد الحسن القمي ١ : قال لي ابي : فلما  
وصلت هذه الرسالة من ابي الحسن علي بن موسى  
الرضا صلوات الله عليهما وعلي آبائهما والطيبين من  
ذريتهما الى المأمون ، قرأها ، وفرح بها ، وامر ان  
تكتب بالذهب ، وان تترجم بالرسالة الذهبية .

تمت الرسالة بحمد الله تعالى ، وكتب العبد الفقير  
الى الله تعالى عبد الرحمن المدعو ابي بكر بن عبد الله  
الكرخي الجنس ، عتيق السعيد المرحوم قاضي القضاة  
كان بالعراق الحسن بن قاسم بن ابي الحسين بن علي بن

---

(١) كذا في الاصل . وهو أبو محمد الحسن بن جمهور العمي ، وقد

تقدمت ترجمته .

قاسم النيلى ١ رحمهم الله تعالى .  
فى يوم الاثنين قبل أذان المغرب بلخ ٢ كان فراغها  
من النسخ تاسع عشر ذى الحجة سنة خمس عشرة  
وسبعمائة (٧١٥) . تم .

---

(١) هو عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلى مدرس  
المالكية بالمستنصرية ، من أكابر العلماء واعيان الافاضل و افراد الفقهاء . قدم  
بغداد . ورتب قاضى القضاة فى رجب سنة سبعمائة ولم يزل على منصبه الى ان  
توفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة وسبعمائة . انظر : ابن الفوطى ، تلخيص مجمع  
الاداب ٤/ق : ٩٠ - ٩٢ .

(٢) كذا فى الاصل ، والظاهر : ببلخ .

الفهارس



## فهرس المفردات الطبية

٢٩	التبن	٦٢	الابزار
٤١ ، ٢١ ، ١٧	الثوم	٤٢	الابزن
١٩	الجداء	٢٧	الانوج
١٩	الجدع	٦٠	الاسكنجبين
٢٠	الجرجير	٤٣	الاطريفل
٤١	الجوارش	٣٢	البابونج
١٧	الحامض	٦٣ ، ١٧	البصل
٥١	حب الاثل	٢٠	البطيخ
٣٨	الحبة السوداء	١٨	البقلة الحمقاء
٦١	الحجل	٦٣ ، ٢٨ ، ١٧	البيض
٤٤ ، ٤٣	الحصرم	٣٥	التمر
٣١	الحضض	٢٠	التوابل

٢٤	الزعفران	٣٣	الحناء
٣٦ ، ٢٣	الزنجبيل	١٩	الحوالي
٤٣	الزيت	٦٢	الخامير
٥٠ ، ٣٣ ، ٢٣	السعد	٤٠	الخبز
٦٢ ، ٤٣	السكاج	٦٢ ، ٣٦	الخردل
٣٦	السكر	٣٨	الخشخاش
٦٤	السمسم	٤٠ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ١٧	الخل
٢٦ ، ٢١ ، ١٩	السلك الطري	٦٢ ، ٤٣	
٦٣ ، ٣٩		٣٥	خل العنب
٦٤	السلك المملوح	٣٩ ، ١٨	الخيار
٣٦	سمن البقر	٢٣	الدارصين
٥٠ ، ٢٤	السنبل	١٩	الدجاج
٣٨	الشونيز	١٩	الدراج
١٨	شير خشت	٦٠	الدرياق
٣٧	شهد	٦٢ ، ٣١	دهن البنفسج
٣١	الصبر	٦١ ، ٢١	دهن الخيري
٥٠	الطرقاء	٣٥ ، ٣٤	دهن الورد
٤٥ ، ٤٤	الطين	٦١ ، ٢٠	الرمان
٦١ ، ١٩	الطيهورج	٣٦	الزئبق
٣٤	العدس	٥٢	زبد البحر
٣٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢	العسل	٣٦ ، ٢١	الزبيب
٦٦ ، ٣٨ ، ٣٧		٣٣	الزرنخ



٦٢ ، ٦١ ، ٣٤	ماء الورد	٣٣	العصفر
٣٢	المرزنجوش	٥٠	العفص
٥٩	المرعزي	٣٥ ، ٢١	العنب
٦١ ، ١٨	المسك	١٨	العنبر
٢٤	المصطكي	٢٤	العود
٦٢	المصوص	٢١	الفاكهة اليابسة
١٩	المعز الثني	٣١	الفاقيا
٦١	الملح	٢٠ ، ١٨	الفقاء
٥٢ ، ٥١	ملح اندراني	٢٣	القرنفل
٦١	المنهاج	٥٠	قرن الايل
٦٦	الموميائي	٤٣	القريص
٦٣	النيبذ	٥٩	القرز
٣٨	الترجس	٦٢	الكافور
٢٠	النعناع	٢٠	الكراث
١٩	التور	٢٠	الكرفس
٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣١	النورة	٥٠	الكزمازج
٥٠ ، ٣٣	الورد	٦٣ ، ٢١	اللبن
٣٣	ورد البنفسج	١٩	اللبن الرائب
٣٣	ورق الخوخ	١٩ ، ١٧	لحم البقر
٦٢ ، ٤٣	الهلام	٢١	لحم الطيور
٣٦	الهليلج	٤٣	لحم العجل
٣٩ ، ٢٤ ، ١٨	الهندباء	٦٤	اللحم المملوح
٦٢	اليحامير	٤٣	ماء الحصرم



## فهرس الامراض والعلل

٣٧	تشقق الاظفار	٢٨	الابتهاار
٤٠	تشقق الشفة	٢٦	الابردة
٦٥	التقطير	٥٦	ارتعاش الرأس
٢٩	تلبد الدهن	٣٥	أرياح البواسير
٢٩	تبيس العقل	٥١	اسنرخاء اللثة
٦٠ ، ٢٧	الجدام	٣١	الاعياء
٦٤ ، ٦١	الجرب	٥٧	البثور
٢٨	الجنون	٦٣ ، ٦٠	البرص
٦٦ ، ٦٥ ، ٣٥ ، ٢٨	الحصاة	٦٣ ، ٤٩	البواسير
٥٩	الحمى الدائمة	٦٤ ، ٦٠	البهق
٢٧	الحول	٥١	تآكل الاسنان
٥٦	الخفقان	٢٩	تحير الفهم

٦٥	الفتق	٤٩	الداء الدفين
٥٦	فساد اللثة	٥٧	الدمامل
٥١	قروح الفم	٢٨	الدود
٥٦	قلاع الفم	٢٨	الربو
٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣	القولنج	٢٦	الرياح المؤذية
٢٩	كثرة النسيان	٤٢	الريح الباردة
٦٣	الكلف	٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧	الزكام
٦٥ ، ٦٣ ، ٦٠	اللقوة	٣١	السواد
٦٥ ، ٦٣ ، ٢٦	النقرس	٣١	الشقاق
٥١	وجع الاذن	٣٩ ، ٣٠	الشقيقة
٥١	وجع الاسنان	٣٩	الشوصة
٦٣ ، ٥١	وجع الاضراس	٤٠	الصفار
٢٩	وجع الرأس	٦٥	ضعف البصر
٣٥	وجع السفلى	٦٥	ضعف الدماغ
٥١	وجع العين	٤٦ ، ٢٨	الطحال
٥١	وجع اللثة	٣٥	عسر البول
٤٠	اليرقان	٥٧	العشوة
		٦٥ ، ٢٧	القالج

## المراجع

- اخيار العلماء باخيار الحكماء علي بن يوسف القفطي  
مطبعة السعادة / مصر / ١٣٢٦ هـ
- الارشاد محمد بن محمد بن النعمان ( الشيخ المفيد )  
المطبعة الحيدرية / النجف
- تاج العروس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي  
المطبعة الخيرية / مصر / ١٣٠٦ هـ
- تاريخ اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب  
مطبعة الغري / النجف / ١٣٥٨ هـ
- تذكرة أولي الالباب داود الضربير الانطاكي  
المطبعة العثمانية / مصر / ١٣٥٦ هـ
- تلخيص مجمع الاداب عبدالرزاق بن أحمد الحنبلي  
مطبعة وزارة الارشاد / دمشق / ١٩٦٧

- التلويح في أسرار التنقيح      محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي  
مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة
- الجامع لمفردات الادوية والاعذية      عبدالله أحمد ابن البيطار  
مطبعة حسين بيك / القاهرة / ١٢٩١ هـ
- الحاوي في الطب      محمد بن زكريا الرازي  
مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدرآباد / ١٩٦٨ م
- حياة الحيوان الكبرى      كمال الدين الدميري  
طبع مصر / بدون تاريخ
- الخصال      محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
مطبعة حيدري / ايران / ١٣٨٩
- رجال الشيخ الطوسي      محمد بن الحسن الطوسي ( شيخ الطائفة )  
المطبعة الحيدرية / النجف / ١٣٨١ هـ
- رجال النجاشي      أحمد بن علي بن العباس النجاشي  
مطبعة المصطفوي / ايران
- زاد المعاد في هدى خير العباد      محمد بن بكر بن أيوب المعروف  
( بابن قيم الجوزي )  
المطبعة المصرية / مصر / ١٣٩٢ هـ
- سير اعلام النبلاء      محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
مخطوط مصور / مكتبة الامام الحكيم العامة
- طبقات الاطباء      سليمان بن حسان المعروف ( بابن جلجل )  
مطبعة المعهد الفرنسي / القاهرة / ١٩٥٥ م

- عيون أخبار الرضا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
 مطبعة دار العلم / قم / ١٣٧٧ هـ
- عيون الانباء في طبقات الاطباء أحمد بن القاسم المعروف  
 ( بابن أبي اصبيعة )  
 مطبعة الأقبال / بيروت / ١٣٧٦ هـ
- الفهرست محمد بن اسحاق المعروف ( بابن النديم )  
 مطبعة دانشگاه طهران / ايران / ١٣٩١ هـ
- القاموس المحيط محمد بن يعقوب الفيروزآبادي  
 المطبعة الحسينية / مصر / ١٣٣٠ هـ
- القانون في الطب الحسين بن عبدالله ابن سينا  
 مطبعة حسين بيك / مصر / ١٢٩٤ هـ
- كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ادي شير  
 المطبعة الكاثوليكية / بيروت / ١٩٠٨ م
- كشف الغمة في معرفة الائمة علي بن عيسى الاربلي  
 مطبعة النعمان / النجف
- مرآة الزمان يوسف سبط ابن الجوزي  
 مخطوط مصور / مكتبة الامام الحكيم العامة
- مراصد الاطلاع عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي  
 مطبعة عيسى البابي / مصر / ١٣٧٣ هـ
- المعجم الزوولوجي الحديث محمد كاظم الملكي  
 مطبعة النعمان / النجف / ١٩٦١ م

المغني في الطب

عبدالله بن أحمد ابن البيطار  
مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة  
محمد بن الحسن الحر العاملي  
المطبعة العلمية / قسم / ١٣٧٧ هـ.

وسائل الشيعة